علماء الاصول في المشرق من خلال كتاب
فهرست اللبلي الاندلسي (ت ٦٩١هـ / ١٢٩١م)

الاستاذ المساعد الدكتوره آلآء حماد رجه
جامعة بغداد/ كلية الاداب
alaahamad@yahoo.com

The Scholars of Usul in the East Through the Book Fahrist al-Labbali al-Andalusi (d. 691 AH / 1291 CE)

Assistant Professor Dr. Alaa Hammad Raja
University of Baghdad / College of Arts

المستخلص

زخرت الدولة العربية الاسلامية بنتاجات علمية غزيرة ومتنوعة على يد جملة من المؤرخين والكتاب، فكان نصيب فن تراجم الرجال والسير الشخصية على اختلاف توجهاتها الدينية والسياسية والاقتصادية والادارية والفكرية والثقافية، فضلاً عن من اختص منهم في كتابة العلوم الطبيعية وعلوم الدين والفقه والاصول التي امتاز بها العرب المسلمون في مدة حكمهم، فكان نصيب المؤرخين والمؤلفين الاندلسيين وافراً وغزيراً في تلك المجالات، وان كان منهم من جاد وابدع لدرجة اصبح مؤلفه لا يمكننا الاستغناء عنه في توثيق بحوثنا في أي مجال من مجالات الحياة في الاندلس والتي نوهنا عنها اعلاه، ومنهم من اختص في مجال واحد دون غيره، والبعض منهم من اطال واسهب في ذكر معلومات تراجمه وشروحاته وموضوعاته، والبعض منهم اختصر واجاز ما دونه من معلومات.

Abstract

The Arab Islamic state was rich in abundant and diverse scientific productions at the hands of a group of historians and writers. The art of biographies of men and personal biographies of different religious, political, economic, administrative, intellectual and cultural orientations was the share, in addition to those who specialized in writing about natural sciences, religious sciences, jurisprudence and principles that distinguished the Arab Muslims during their rule. The share of Andalusian historians and authors was abundant and plentiful in those fields, although some of them were serious and creative to the point that their authors became indispensable in documenting our research in any field of life in Andalusia, which we mentioned above. Some of them specialized in one field and not another, and some of them were long and elaborate in mentioning the information of their biographies, explanations and topics, and some of them abbreviated and approved the information they wrote.

.

المقدمة:

زخرت الدولة العربية الاسلامية بنتاجات علمية غزيرة ومتنوعة على يد جملة من المؤرخين والكتاب، فكان نصيب فن تراجم الرجال والسير الشخصية على اختلاف توجهاتها الدينية والسياسية والاقتصادية والادارية والفكرية والثقافية، فضلاً عن من اختص منهم في كتابة العلوم الطبيعية وعلوم الدين والفقه والاصول التي امتاز بها العرب المسلمون في مدة حكمهم، فكان نصيب المؤرخين والمؤلفين الاندلسيين وافراً وغزيراً في تلك المجالات، وان كان منهم من جاد وابدع لدرجة اصبح مؤلفه لا يمكننا الاستغناء عنه في توثيق بحوثنا في أي مجال من مجالات الحياة في الاندلس والتي نوهنا عنها اعلاه، ومنهم من اختص في مجال واحد دون غيره، والبعض منهم من اطال واسهب في ذكر معلومات تراجمه وشروحاته وموضوعاته، والبعض منهم اختصر واجاز ما دونه من معلومات.

على هذا الاساس، نال كتاب ((الفهرست)) لاحمد بن يوسف الفهري اللبلي عناية واسعة واهتماماً واضحاً في معرفة علوم الاصول في اللغة والفقه والدين، لاسيما ان اللبلي سعي جاهداً في تضمين مؤلفه ((الفهرست)) سير وتراجم ومعلومات تخص شيوخه وشيوخ شيوخه، على خلاف ما ذكره في مقدمته البسيطة لكتابه، بانه سيقتصر على تدوين من اخذ عنهم علمي الاصول والفقه الديني، لكنه عند الشروع بكتابة مؤلفه، ثبت فيه سيرة شيوخه وشيوخ شيوخه وفق سلسلة ترجع بهم الى صاحب علم الاصول ابو الحسن الاشعري، وقد قصد اللبلي من ذلك ان شيوخه وشيوخ شيوخه وصولاً الى ابي الحسن الاشعري هم بمثابة شيوخاً له لانهم اساس العلوم التي استقاها من شيوخه في علمي الاصول والفقه الديني

قد تكون هذه الفكرة هي مشـكلة البحث من حيث التعرف على طبيعة كتاب ((الفهرسـت)) وما تضـمنه من موضـوعات تطرق اليها اثناء عرض سـير شـيوخه وتراجمه. وهنا يتبادر الى الذهن مجموعة من التساؤلات التي وجب الاجابة عنها في ثنايا البحث، منها: ما هو سـبب تأليف اللبلي لمؤلفه ((الفهرسـت)) وهو المختص بتراجم شـيوخه، وهو صـاحب التصـانيف في اللغة؟ وهل فعلاً ما ذكره اللبلي من معلومات في مؤلفه دلت على اختصاص شخصياته بعلوم الاصول والفقه؟ وهل كان اللبلي موفقاً في سـوق الامثلة الدالة على ذلك؟ وهل نجح اللبلي في تغطية سـير تراجمه؟ والى أي مدى؟ وما طبيعة علاقة اللبلي بشـيوخه؟ وهل كان اللبلي اشـعرياً لدفاعه عن الاشعرية بقوة؟ ام لاقتناعه بصحة معتقدهم؟ وغيرها من التساؤلات.

فرضـت طبيعة البحث تقسـيمه على مقدمة وثلاث محاور وخلاصـة بالاستنتاجات التي توصل اليها البحث.

تضـمنت المقدمة: لمحة موجزة عن اهمية موضـوع البحث، وطبيعة كتابته، واهم التساؤلات والمشكلات التي سنحاول معالجتها في ثنايا متن البحث.

شمل المحور الاول: سيرة حياة ابو العباس اللبلي من حيث اسمه، ودراسته واهم الاماكن التي استقى منها علومه، واهم ما تركه من مؤلفات.

اما المحور الثاني: موارد ومنهج كتاب ((الفهرسـت)) من خلال عرض تحليلي وابداء الرأي في الكتاب، واهم موارده التي اسـتقى منها في عرض معلوماته، ومن ثم التطرق الى المنهج الذي سار عليه في تدوين تلك المعلومات.

في حين عالج المحور الثالث: سيرة علماء الاصـول الذين تطرق اليه اللبلي في كتابه ((الفهرست)) من حيث علومهم وما اشتهروا به من صفات وما امتلكوه من علوم في المشرق.

المحور الاول

سيرة حياة ابو العباس اللبلي

اولاً: اسمه وكنيته

هو احمد بن يوسف بن يعقوب بن علي الفهري اللبلي، ولد سنة ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م[١]، في مدينة لَبَلَة احدى مدن الاندلس[٢]، واختلفت المصـــادر التي تناولت ترجمته في تحديد سنة مولده، فيرجعها ابن القاضي (ت٩٦٠هـــ/ ١٠٢٥م) الى سنة ٦١٠هـــ/ ١٢١٣م[٣]، ويحددها ابن مخلوف سنة ٦١٣هـــ/ ١٢١٦م[٤]، واتفقت المصادر على ان وفاته سنة ٦٩١هـ[٥].

لصـــقت باللبلي كنيتان عرف بهما في حياته، الكنية الاولى (ابي العباس) التي ذكرها بنفسه بكثرة في صفحات كتابه ((فهرست اللبلي))[٦]، وكتبه الاخرى[٧]، وما يمكن ان نلحظه ان كنيته الثانية (ابا جعفر) ووردت في ((الفهرســـت)) مرات قليلة[٨]، ولعل الامر راجع الى تفضـيله الكنية الاولى لنفســه لكونها احب اليه، وما يلفت النظر ايضــاً ان من تناول ترجمة اللبلي في كتب المؤرخين واصــحاب التراجم سـادت الاشـارة فيها الى ان كنيته (ابي جعفر) ، على عكس ما ركز عليه في كتابه ((الفهرست)) ذاكراً بكثرة كنيته (ابي العباس) ، فجاء اسمة في ترجمتة عند الغبريني (ت ٧١٤هـــ/ ١٣١٤م) : "ابو جعفر احمد ...."[٩]، وعند الصفدي (ت ٧٦٤هـــ/ ١٣٦٢م) بـ: "الاستاذ ابو جعفر اللبلي، احمد ... ابو جعفر الفهري اللبلي"[١٠]، وعند صاحب نفح الطيب بـ: "الشيخ الفقيه، ابو جعفر"[١١]، لكن هذا لم يمنع بعضهم ذكر كلا الكنيتين، فيقول صاحب الدراية عنه: "يكنى ابا العباس وابا جعفر ..."[١٢]، وعند المقري: "يكنى ابا العباس وابا جعفر ..."[١٣].

ثانياً: علومه

اهتم اللبلي بدراسة العلوم الدينية والعربية المتنوعة على يد كبار المشايخ والعلماء في المشرق والمغرب، فمع بداية اهتمامه بمسيرته التعليمية، استقى علومه في مسقط رأسه بمدينة لبلة على يد شيخه يحيى بن عبد الكريم الفندلاوي(١٤)، وتوجهت انظاره الى اشبيلية التي زخرت بالعلوم والاداب وكثرة العلماء في وقته، فدرس فيها على يد ابو علي عمر بن علي الشلوبين اشهر علماء اشبيلية، واصبح من المقربين اليه، وابي الحسن ابن الدباج(١٥)، لكن مكوثه لم يستمر في اشبيلية مع تدهور اوضاع المدن الاندلسية وسقوطها الواحدة تلو الاخرى بيد الاسبان، فرحل الى سبته ليتخذها مقاماً له، فنهل من علومها على يد شيخه محمد بن عبد الله الازدي وابي عبد الله العبسي وعبد الرحمن بن رحمون ومحمد ابن السراج، وللاستزادة من العلوم انتقل الى بجاية ليدرس على يد الشيخ ابن السراج الاشبيلي(١٦)، وفي تونس عن الشيخ الفقيه المقرئ ابي العباس الحميري البلاطي الذي درس على يده كتاب (التيسير) لابي عمرو الداني(١٧).

بعد ان حصل اللبلي على علوم علماء بلاد المغرب، قرر السفر الى الاسكندرية ليدرس على يد شرف الدين عبد الله بن يحيى الفهري التلمساني وفي القاهره على يد محمد بن خيرة(١٨)، واكمل علومه في بلاد الشام بدمشق على يد الشرف الاربلي وشمس الدين الخسروشاهي(١٩).

اشـــتهر اللبلي بعلومه المتنوعة التي دونها في كتبه التي الفها، فعنواناتها فيها اشارة ودليل على طبيعة معارف وعلوم صاحبها وتنوعها، ونتاجه المتنوع هو انعكاس لما اســتقاه من علوم على يد مختلف العلماء والمشايخ في المغرب والمشرق(٢٠). ويمكننا ان نلحظ ذلك من خلال معرفة اهم علمائه والعلوم التي درسها على ايديهم، وموضوعات واختصاصات كتبه التي الفها، فجاءت كلمات المؤرخين واصحاب التراجم بصيغة دالة على تنوع علمه، فوصـــفه مخلوف: "الاســـتاذ المتفنن النحوي التاريخي اللغوي المحقق المتقن"(٢١)، و: "شـــهاب الدين ابو جعفر ... النحوي ..."(٢٢)، وذكره ابن رشيد انه: "الاستاذ المقرئ اللغوي النحوي المتفنن"(٢٣)، ويقول المقري فيه: "كان يتبسط لاقراء سائر كتب العربية، وله علم جليل باللغة، وله تواليف كثيرة ..."(٢٤)، وفي موقع اخر ذكر الغيرني: "كان له علماً بالعربية وكان يتبسط لاقراء كتبها، وله علم باللغة وتأليف كثيرة ... وهو من اساتيذ افريقية"(٢٥)، وقال ايضا: "الشيخ الفقيه النحوي الاستاذ اللغوي التاريخي"(٢٦).

في سياق الرد على ما قاله ابو العباس الغبريني بأن اللبلي لم يستفد من علماء المشرق لكونه ذهب الى المشرق بعد حصوله على الاستاذية واكتفى بما لديه من علوم، يمكننا القول اولاً، ان العلم لايقف عند حد معين او شهادة او درجة معينة ، لا سيما ان سمة العلماء البحث والتقصي للاستزادة من العلوم والمعارف حتى اخر رمق لديهم، وهذا ما لمسناه في ثنايا كتاب اللبلي ((الفهرست)) بان اللبلي بعد اخذه الاستاذية

وجلوسه في تدريس التلاميذ يتوجه بعد قضاء مجلسه الى مجلس الشيخ ابن السكاك النحوي ليدرس على يديه علم النحو[٢٧]، ووقفنا على مثلاً اخر بهذا الصدد بان اللبلي كان يدرس على يد شيخه العز ابن عبد السلام، وبذات الوقت درس العز ابن عبد السلام على يد اللبلي بعض دروس اللغة بقرأة كتابه (بغية الامال في معرفة النظر بجميع مستقبلات الافعال)، الذي قال فيه: " فاستجاده واستحسنه واطنب في وصفه وسمعه علي، وكذلك سمع علي ... الفصيح المسمى تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح"[٢٨]، وثانياً، في كتاب (الفهرست) الذي دون بلسان اللبلي وقفنا على اكثر من رد على كلام ابو العباس الغبريني، فالجملة الاولى في مقدمته التي ذكر فيها سبب تاليفه الكتاب جاء فيها"الذين اخذت عنهم في البلاد المشرقية والمغربية علم الاصول"[٢٩] والاشارة الاخيرة في ختام مؤلفه قال"ولنقتصر على ذكر من اخذت عنه على ذكر هؤلاء الائمة والا فقد اخذت عن غيرهم شرقاً وغرباً"[٣٠]، وما بين الصفحة الاولى والاخيرة امثلة متعددة بهذا الشأن منها ما قاله اللبلي "قرأت عليه[الخسروشاهي] وسمعت بالقاهرة وبدمشق[٣١]، وغيرها كثير.

ثالثاً: مؤلفاته

ترك احمد بن يوسف الفهري اللبلي ارثاً علمياً غزيراً تمثل بجملة من المصنفات المختصة باللغة والنحو، فضلاً عن مصنفات في موضوعات اخرى مختلفة، لكن ما لمسناه او وقعت ايدينا عليه من خلال كتابه ((الفهرست)) واشار اليها بصراحة هي:

١- كتاب (وشي الحلل في شرح ابيات الجمل) ، الذي وضع بمجلدين قال عنه اللبلي بانه كتاب له فوائد كبيرة " لم يؤلف في حسن ترتيبه وجمعه مثله"[٣٢]، الذي اختص بشرح ابيات الجمل[٣٣]، وما يثبت اهميته ومكانته ان استاذه العز ابن عبد السلام كلما دخل عليه اللبلي يقطع ما بيده من درس ويطلب من اللبلي قرأة شرح تلك

الابيات[٣٤]، وذكر مخلوف وغيره ان اللبلي اهداه الى الامير المستنصر بالله الحفصي سنة ٦٧٥هـ، الذي رفعه الى احد الاساتذة لقرأته ومعرفة مواقع الخلل فيه، فاشار الاخير سراً للبلي لتصحيح ما صوبه فصححه[٣٥]، وتم تحقيقه بمجلدين من قبل احمد محمد عبد الرحمن الجندي عام ٢٠١٦[٣٦] .

٢- كتاب (تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح)، الذي اشار اليه اللبلي اختصاراً (الفصيح)، ولاهميته درسه استاذه العز ابن عبد السلام بقرأة ابنه الفقيه ابي محمد عبد اللطيف[٣٧]، واشار اليه مخلوف باسم (لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح)[٣٨]، وذكره الصفدي بـ: (الفصيح)[٣٩]، وهو ما ذكره اللبلي اعلاه. ويبدو انه كتاب كبير تم اختصاره لذلك قال عنه ابن رشيد له" شرح كبير المستوعب للفصيح، واختصاره"[٤٠]، ووصفه الحنائي: "وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بمثله في تحقيقه وغزارة فوائده ومنه يعلم فضل الرجل الذي الفه وبراعته"[٤١]. وتم تحقيق الكتاب بجزأين باسم (لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح) من قبل مصطفى عبد الحفيظ عثمان عام ٢٠١١[٤٢].

٣- كتاب (بغية الامال في معرفة النظر بجميع مستقبلات الافعال)[٤٣]، الذي الفه اللبلي بناءاً على طلب استاذه العز ابن عبد السلام بعد ان وجد فيه ما يتوسم خيراً في اللغة ، فدرسه على يديه فقال اللبلي"فصنفت له الكتاب المسمى بغية الامال في معرفة النظر بجميع مستقبلات الافعال الذي لم يؤلف في فنه مثله، فاستجاده واستحسنه واطنب في وصفه"[٤٤]، وهو نفسه الذي اشار اليه الصفدي باسم (مستقبلات الافعال)[٤٥].

٤- كتاب (رفع التلبيس عن حقيقة التجنيس) الذي اشار اليه ابن مخلوف باسم (رفع التلبيس عن معرفة التجنيس)[٤٦]، بينما اطلق عليه المقري(التجنيس)[٤٧].

٥- كتاب (العقيدة الفهرية)[٤٨]، وذكر الصفدي ان للبلي: "عقيدة صغيرة"[٤٩]، وجاء على لسان احد تلاميذ اللبلي انه درس العقيدة على يد اللبلي " في جامع رجا قائلاً: "فلقيته يوما بالجامع الاعظم وذلك في اوائل شهر ربيع الاخر من عام ستة وثمانين وستمائة فاسمعني من لفظه وحفظه العقيدة التي سماها العقيدة الفهرية في الاعتقادات السنية"[٥٠]، وعرفت باسم"عقيدة المؤمن في علم الكلام[٥١]، وقال صاحب درة الحجال: "وله عقيدة صغيرة في اصول الدين"[٥٢]، وذكرها الغبريني: " وله عقيدة في علم الكلام"[٥٣].

٦- كتاب (الفهرست) الذي ذكره اصحاب التراجم بتسميات متعددة منها"وجمع مشيخته"[٥٤]، و"له فهرست"[٥٥]، وقال عنه ابن رشيد: " وله فهرست جمع فيها اسمعته وقفت على اكثر...وقد علقت منها نبذاً واسانيد شيوخه لايوجد اكثرها بهذه البلاد المغربية[٥٦].

٧- كتاب في التصريف، قال عنه السيوطي:"انه يضاهي به الممتع"[٥٧]، وقال عنه ابن رشيد انه: " ضاهى به كتاب الاستاذ ابي الحسن ابن عصفور "[٥٨].

٨- كتاب (الاعلام بحدود قواعد الكلام في المنطق)[٥٩]، وذكره الغبريني ان اللبلي تناول فيه الاسم والفعل والحرف[٦٠].

٩- كتاب (تاليف في الاذكار)[٦١]، وذكره الغبريني: "ورأيت له تأليفاً في الاذكار"[٦٢]، وذكره ابن القاضي له"تسبيح صغير"[٦٣].

١٠- كتاب (تقييد في النحو)[٦٤].

١١- كتاب (الكرم والصفح والغفران والعفو)[٦٥].

المحور الثاني

موارد ومنهج كتاب ((الفهرست))

اولا: عرض وتحليل كتاب ((الفهرست))

امتاز كتاب ((الفهرست)) بصغر حجمه من حيث عدد صفحاته مقارنةً مع الكتب والتصانيف التي وضعها علماء عصره ومن سبقه ومن تلاه، فلم تتجاوز صفحاته مئة وثلاث وثلاثون صفحة، لكنها شملت فائدة كبيرة لتطرقه الى سيرة مجموعة من علماء المسلمين، لا سيما من ذوي المذهب الاشعري، فثبت عنهم الروايات الدالة على توجهاتهم ومدى اهتمامهم بدراسة وتدريس العلوم، وما تحلوا به من اخلاق حميدة، وكان دقيقاً في تحديد الاطار الزمني والمكاني لمادة كتابه، فحدد البدايات بذكر سيرة الامام ابو الحسن الاشعري، الذي اتبعه اهل الحديث والفقه من اهل السنة والجماعة[٦٦]، وصولاً الى زمنه، اما الاطار المكاني فقد شمل ما شهدته بلاد المشرق من العلوم، ولا سيما في نيسابور والعراق مقر اكثر تراجم علمائه[٦٧].

لم يكن اختيار اللبلي لتراجم رجاله وما اشتهروا به من علوم انتقائياً ولا عشوائياً بقدر ما كان قائماً الاختيار على من قرأ عنه من اساتذته وبعض مؤلفاتهم، وما يلفت النظر، ان اللبلي حدد شخصيات كتابه بسير اساتذته وشيوخه في المشرق والمغرب، لكن ما وجدناه انه اهمل ذكر شيوخه في المغرب تماماً ، فلم يفرد لاي واحد منهم أي ترجمة، واقتصرت تراجمه على شيوخه في المشرق ومن اخذوا عنهم علم الاصول والفقه وصولاً الى ابي الحسن الاشعري[٦٨]، فهو عادةً ما اورد عبارات دالة على امتلاك صاحب الترجمة لمؤلفات وتصانيف كثيرة، فعند ذكره للامام المقترح قائلاً " له تصانيف الحسنة والتواليف المستحسنة"[٦٩]، وان ذكر البعض منها فقط. وبترجمة استاذه شرف الدين

ابن التلمساني قال" له التصانيف النفيسة، والتواليف المفيدة في الاصول والفروع وغيرها"[٧٠] .

مع ما اشتهر به اللبلي من معرفة واسعة ومتنوعة وسعيه وراء العلم في المشرق والمغرب، فضلاً عن ان سبب تأليفه كتابه ((الفهرست)) بناء على طلب من العلماء والتلاميذ، بمعنى ان تأليفه معلوم ومخطط له مسبقاً، لكننا وجدنا في ذكره لبعض العلماء ما فيه من الاختصار لدرجة لا يذكر غير اسم العالم كما في سيرة الخطيب الرازي قائلاً: "فلم يثبت لدي من اخباره الا ما اثبته منها"[٧١]، وفي هذا الامر وجهان، الوجه الاول رغم اهتمام اللبلي بشيوخه وعلماء الاشعرية لكنه اخفق في موافرة المعلومات عن بعضهم، فنعده قصوراً في جهود المؤلف لعدم قدرته على المتابعة او الاستقصاء على مزيد من المعلومات مكتفياً بما لديه من معلومات وموارد، وقد يرجع السبب في ذلك الى احتمالية تسرع اللبلي في تدوين معلومات كتابه تلبيةً للمطالب التي دعته الى تأليفه او كان معد له مسبقاً، فقال عند تلبية طلب العلماء في وضع مؤلفه"وسارعت الى امتثال مرغوبهم ... واذكر ما حضرني من معرفة وفاتهم وولادتهم"[٧٢]. إذ اكتفى بما لديه من معلومات قد سمعها من اساتذته وما شهده على ايديهم عندما كان طالباً للعلم، فبقت تلك المعلومات محفوظة في ذاكرته، فضلاً عن عدم الاجادة والاستزادة ببذل الجهود للحصول على الموارد المتطرقة الى سير شخصياته، واكتفى بما وقع تحت يده، لذلك وجدناه معتمداً بالدرجة الاساس على مصدرين هما كتاب الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٢م) (تاريخ بغداد)[٧٣]، وكتاب ابن عساكر (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م) (تبيين الكذب)[٧٤] . وبطبيعة الحال هذا لا يعفي اللبلي من القصور لانه عالماً بالاصول واللغة والنحو، فضلاً عن انه تاريخي، اي باحث في حوادث التاريخ ومتتبعاً لها. وعلى الرغم من ان اللبلي حدد في مقدمته

المنهج الذي قرر اتباعه في تدوين معلومات شيوخه، لم يكن تطبيقه له دقيقاً او على نسق واحد، فنجده في سيرة بعضهم يسهب بذكر الروايات المتعلقة باخبار تلك الشخصيات، وفي بعضها لا يكلف نفسه سوى ذكر معلومات بسيطة، بل لجأ الى الاختصار مع توافر المعلومات لديه عنها، ولا يذكر سنوات الولادة والوفاة في بعض التراجم[٧٥]، لكن ما اهتم به بعناية تتبع اسانيد مصادر معلوماته وصولاً الى قائلها[٧٦].

لم يعنى اللبلي في كتابة مقدمة لمؤلفه ((الفهرست)) الذي اكتفى باستفتاح كتابه بالتسمية والصلاة على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وحمد الله تبارك وتعالى على ما انعم عليه من نعمة العلم وموافرة المعلومات لديه[٧٧]، وبين سبب تأليفه كتاب ((الفهرست)) بناءاً على طلب جلة من العلماء الاجلاء والطلبة لوضع مؤلف يشتمل على شيوخه واهم العلوم التي اخذها عنهم، فاستجاب اللبلي لطلبهم خدمة للعلم واهله،فحدد موضوعات مؤلفه بتناول سيرة شيوخه الذين اخذ عنهم علم الاصول وغيرها من العلوم الدينية في البلاد المغربية والمشرقية، والتأكيد على اهم التصانيف التي اخذ منها عنهم، سواء عن طريق السماع ام القرأة ام الاجازة، مؤكداً على حرصه في تتبع اسانيد اصحاب تلك التصانيف والروايات "موصولاً اسانيدها باصحاب التصانيف وارباب المذاهب والتواليف"[٧٨]، وحدد ايضاً في مقدمته البسيطة طبيعة المعلومات التي تناولها في سيرة كل من شخصيات مؤلفه بذكر اسمائهم وصفاتهم الحسنة وسنوات ولادتهم ووفاتهم[٧٩].

ويبدو ان اللبلي مقتنعاً تماماً بان علوم الاصول والفقه التي اخذها من علمائه اساسها في الاسناد الامام ابو الحسن الاشعري، لذلك ابتدأ تراجمه بذكر سيرة استاذه شرف الدين بن التلمساني وصولاً الى ابي الحسن الاشعري وما بينهما سلسلة لاولئك الاساتذة[٨٠]، قائلاً: " فعلى هؤلاء الائمة ... اخذ علم اصول الدين وها انا اذكرهم

بحول الله تعالى وقوته اماماً اماماً وعالماً عالماً واحداً اثر واحد على النسق الذي ذكرناه والترتيب الذي نظمناه"[٨١]. لم يتقيد في ما ذكره بمقدمته بتناول مؤلفه شيوخه واصحاب التصانيف التي اخذها عنهم والتي حددها بتسعة شخصيات، لكن مولفه شمل على عشرين شخصية، ويبدو ان اللبلي قد كان غافلاً وناسياً بعض من اخذ عنهم، واثناء تدوين معلومات مؤلفه استذكرهم في اثناء ترجمته لسيرة بعض شخصياته بقطع الترجمة والبدء بذكر ترجمة شخصية اخرى، ومن ثم يرجع لاستكمال اخبار الترجمة الاولى[٨٢].

عند قرأة صفحات الكتاب "الفهرست" يلفت النظر الى مسألة واضحة، وهي اهتمامه بذكر اسماء العلماء وتصانيفهم في العلوم كافة، وهي كثيرة، والابرز في ذلك تتبعه لاسانيد معلوماته، لكن نجده في تراجم اخرى يشير عموماً الى امتلاك صاحب الترجمة لعدد كبير من التصانيف من دون ذكر اسماءها او ذكر النزر اليسير منها[٨٣].

ما يلفت النظر ايضاً، ان الجزء الاكبر من صفحات كتاب ((الفهرست)) قرابة ثلثه خصصه في الرد على مزاعم واراء ابن حزم الاندلسي، الذي عده خارجاً عن الدين، ضد ابو الحسن الاشعري ومذهبه في الفقه، فحاول في تلك الصفحات دحض التهم التي قذف بها ابو الحسن الاشعري، ومنتقداً كل من عارضه او اعاب عليه، وعلى رأسهم ابن حزم الاندلسي و الحسن بن علي الاهوازي و ابو نصر عبيدالله بن سعيد السجزي، فضلاً عن ذكر سيرته وارائه ومؤلفاته واصحابه واثره في علماء الاصول في عصره الى ايام اللبلي، وانه نال تلك المنزلة"لحسن تصانيفه وصحة مذهبه واعتقاده"[٨٤]، ومعللاً اسباب تهجم ابن حزم وغيره على مذهب ابو الاشعرية " لقصور معرفته لعلومهم وكونه غبر بصير بشيء من كلامهم، لانه انما قرأ كتبهم وحده"[٨٥].

ثانياً: موارده

١-القرآن الكريم

استشهد اللبلي بالايات القرآنية في سياق كلامه عن سيرة العلماء والاحداث التي تناولها في سياق تدوين معلوماته وفق ما ارتأه مناسباً ويخدم النص والمعلومة، وان كان استشهاده قليلاً، لكن استشهاداته مناسبة في سياق الحدث الذي تناوله، فعند رده على اقاويل ابن حزم الاندلسي بان الله يمكنه ان يكذب ويظلم ولا يعدل ويتخذ لنفسه زوجة وولد استشهد بقول الله تبارك وتعالى: "فكاد السموات يتفطرن منه، وتنشق الارض وتخر الجبال هدا،ان دعوا للرحمن ولدا،وماينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا"(٨٦). وعن ما ارد اللبلي تأكيد حب الله تبارك وتعالى لقوم ابي موسى الاشعري لما تمتعوا به من علو الخلق، ذكر بلسان الله جل جلاله: "فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه"(٨٧)، المقصود بهم الاشعرية، وعند محاولته اثبات ان الله موجود قبل خلق أي شيء"وكان عرشه على الماء"(٨٨).

اما استشهاده بالحديث النبوي الشريف كان مختصراً وعادةً ما يلازم ذكره للايات القرآنية في سياق كلامه، فضرب بالحديث الذي جاء فيه"اذا لم تستحي فاصنع ما شئت" مثلاً لوصف ابن حزم وعلمه الذي اوصله في تخطأة اعلام الائمة والتعرض لاعراضهم(٨٩)، واضاف تأكيداً على منزلة الاشعرية عند الله بعد ذكره الاية القرآنية السابقة الذكر فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "هم قوم هذا" مشيراً الى ابي موسى الاشعري(٩٠).

٢-الرواية الشفاهية

غطت الرواية الشفاهية حيزاً كبيراً من موارد اللبلي، فلا يكاد احد تراجمه يخلو من هذا المصدر، لا سيما ان الرواية الشفاهية برزت من بين مصادر كتابات الاوائل من المؤرخين العرب والمسلمين، وانها ما زالت الى يومنا هذا، إذ تعد احد موارد البحث والتقصي عن الحقائق، إذ ان ظهور التدوين وانتشاره رغم اهميته وحلوله المقام الاول في اغناء الباحثين بالمعلومات التي يحتاجونها، لكنه لم يبلغ ما يمكن التعرف عليه من معلومات من افواه اصحابها او من عاصر تلك الاحداث، لاسيما اذا علمنا ان بعض الاحداث بقت غامضة لم يدون عنها ما يشفي الصدور ويكشف الحقائق او يسلط الضوء عليها، او الاحداث التي لم يعاصرها المؤلف فيسمعها من غيره من المقربين الى شخصيات تراجمه، وهذا ما نلحظه عند كلامه عن ابو حامد الغزالي قائلاً" فهو على ما اخبرنا به الامام عز الدين بن عبد السلام"[٩١]، وفيما يخص الشخصية نفسها قال" واخبرني ايضاً بالقاهرة الحافظ المحدث عبد العظيم بن عبد القوي المنذري"[٩٢]، وفي شأن فضل الامام الجويني على ابن ابو المعالي قال" وهو ما اخبرنا به الامام عز الدين بن عبد السلام الدمشقي"[٩٣]، وكذلك الحال نفسه في ذكر ابو بكر الباقلاني"فهو على ما اخبرنا به شيخنا الامام عز الدين ... واخبرني بالقاهرة ايضاً شيخنا الحافظ المحدث زكي الدين بن عبد العظيم ..."[٩٤] ، وفي سياق تبيان علم وفطانة القاضي ابي بكر الخطيب عند ملاقاته الرافضة في احد مجالس المناظرات" وحدثنا ان ابن المعلم ..."[٩٥]، واعتمد في الجانب الاكبر من معلوماته على ذكر الاخبار بارجاعها الى قائلها متتبعا اسماء السند فيها، فقال بشأن ابو اسحاق الاسفرايني"على ما اخبرنا به

شيخنا الامام عز الدين بن عبد السلام عن الحافظ بهاء الدين ابي محمد القاسم عن ... واخبرني به ايضاً باسكندرية الشيخ الفقيه الصالح الراوية العلامة ابو زيد عبد الرحمن بن علي ..."[٩٦]. وفي بعض الحالات عندما يتكرر ذكره لمصدره الذي يرجع في سنده الى نفس السند السابق يدرج عبارة دالة على ذلك السند من دون ذكرها من باب الاختصار قائلاً" "بالسند المتقدم الى ابن عساكر قال ..."[٩٧]، وفي كلامه عن براعة ابو الحسن الاشعري في علم الاصول وتفقهه فيه اشار الى وفد بني تميم حين اتاه قال "وقد ذكرته قبل في اسناده..."[٩٨]، وفي موضع اخر قال" وسندي المتقدم الى الامام الحافظ ابي القاسم ابن عساكر"[٩٩].

ودون بعض الاحداث كونه شاهد عيان فكان حاضراً في جنازة الاستاذ الخسروشاهي قائلاً" وحضرت جنازته وكان يوما كثير الثلج"[١٠٠].

٣- الكتب المؤلفة

كانت الكتب المؤلفة احدى مصادر اللبلي الرئيسة الى جانب ما سمعه من روايات عن اساتذته بشأن شخصيات تراجمه، ففي حالات نجده واضحاً كل الوضوح في احالة معلوماته الى مصادرها بالاشارة الى اسم المؤلف واسم كتابه، فلا يترك مجالاً للغموض والحيرة لدى القارئ في الاستدلال على مصدر المعلومة، ومن الحالات التي كان اللبلي واضحاً في اشارته الى المصدر في سياق مناقشته لاراء ابن حزم الاندلسي بشأن الاشعرية فقال" وكذلك رأيت ابا محمد بن حزم قد حكى فيما الفه من القبائح التي لقبها ب .(النصائح) وفي كتابه (الفصل بين النحل والملل) ونسب ما وقع فيه ابن حزم من اوهام الى ما "تكلم في كتابه "الفصل" عن المحال"[١٠١]، واشار الى ان مواقف ابن حزم تجاه الآئمة الشافعي والحنفي ومالك وغيرهم من العلماء انما ضمنها"ابن حزم في كتابه "المجلى" وغيره من كتبه على الأئمة المقتدى بهم"[١٠٢].

على الرغم من اقتناء اللبلي لاغلب معلوماته من ابن عساكر وابي بكر الخطيب البغدادي وغيرهم، لم نجد لهم اشارات واضحة تدل على اسم مؤلفاتهم الا في حالات نادرة، فعند محاولته احالة القارئ الى ان ما اثبته من اراء ومعلومات اسهبت في مدح ابي الحسن الاشعري انما اخذها من المصادر الموثوق بنزاهتها وعلم اصحابها فقال" ناقلاً ذلك من كلام الآئمة ... الذي لا ريب في عدالتهم ولا نزاع في امانتهم كالامام الحافظ ابي نعيم الاصبهاني مصنف (حلية الاولياء) و (طبقة الاصفياء) وغيرها من مصنفاته، وكالامام الحافظ شيخ السنة ابي بكر احمد بن الحسن البيهقي مصنف كتاب (معرفة السنن والاثار) وغيرها، وكالامام الحافظ ابي بكر الخطيب البغدادي صاحب كتاب (تاريخ بغداد) وغيره"[١٠٣]، وعند شرحه معنى كلمة جرجانية ذكر: "قال ياقوت الحموي في كتاب البلدان يقال لها كركانج"[١٠٤]، واعطى اشارة واضحة الى مصدر معلوماته عن فخر الرازي قائلاً" واما ابن الخطيب شيخ شيخنا الخسروشاهي على ما ذكره في تاريخه الشيخ الفقيه شمس الدين احمد بن محمد ابن خلكان"[١٠٥].

ان المرة الوحيدة التي اشار بها الى كتاب ابن عساكر في ترجمة ابو الحسن الاشعري قائلاً" وكشف سره الامام ابو القاسم ابن عساكر بتصنيف جليل سماه تبيين كذب المفترى فيما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري"[١٠٦].

وعند الحديث عن تسمية ابو حامد الغزالي بالغزالي بانها جاءت نسبة الى الغزال أي الغزالي وفق عادة اهل خوارزم وجرجان باعتماده على ما ذكره ابن خلكان قائلاً" كذا ذكر الشيخ الفقيه شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان في تاريخه"[١٠٧]، لكنه في استرساله بالكلام عن شخصية ابو حامد الغزالي يورد لنا مثلاً اخر قائلاً: " وقال عن السمعاني ..."[١٠٨]، من دون ذكر اسم مؤلفه، وفي ذكره لسنة وفاة الغزالي قال"وذكر ابن خلكان ان الامام ..."[١٠٩] ايضاً من دون ذكر اسم المؤلف، وقد يكون

هنا له ما يبرر ذلك بانه قبل اسطر ذكر اسم ابن خلكان ومؤلفه، لكن بالنسبة للسمعاني لم يذكره سابقاً، وقد يكون كتاب السمعاني معروفاً لدى اللبلي فوجد لا حاجة لذكر اسم مؤلفه، لكن هذا ينقصه الدقة ويضع القارئ غير العارق بتلك المصادر في حيرة لمعرفة اسم المؤلف، لا سيما ان اغلب المؤرخين في الدولة الاسلامية متعددي المؤلفات فالواحد منهم يمتلك مجموعة من المؤلفات.

اختلف اللبلي في احدى معلوماته التي هاجم فيها ابن حزم بشأن مدى ثقة نعيم بن حماد في السند قال"وقال النسائي ابو عبدالله نعيم بن حماد ليس بثقة"(١١٠)، و: "قال ابو سعيد بن يونس: نعيم بن حماد روى احاديث لشاكر عن الثقات"، وقال"وقال ابو زرعة ..."(١١١)، وفي مواصلته الكلام عن ابي الحسن الاشعري قال" حدثنا القاضي ابو محمد عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الاصبهاني قال ..."(١١٢). وقال بعض البصريين: "ولد ابو الحسن الاشعري في سنة ..."(١١٣)، من دون ذكر اسماء مؤلفاتهم ،ولوصف علوم ابو اسحاق الاسفراييني اقتبس اللبلي الكلام من ابن عساكر قائلاً" وذكر الامام محدث الشام ابو القاسم بن عساكر قال ..."(١١٤).

يبدو ان اللبلي اطلع على مصادر متعددة لكنه لم يذكر اسمها عند ذكره للروايات والمعلومات التي اخذها منها الا في حالات قليلة، ففي ثناء العلماء على ابي الحسن الاشعري قال" وثنا شيخ السنة الامام الحافظ ابو بكر البيهقي في تصانيف كثيرة ... وقد افرد للثناء عليه كلاماً منه رسالته الى العميد..."(١١٥).

سادت صفحات كتاب ((الفهرست)) بذكر اسمي ابن عساكر وابو بكر الخطيب في نقل المعلومات، إذ لم يكد تخلو صفحة واحدة من ذكرهما من دون الاشارة الى كتابهما تاركاً اسماء مصادره مبهمة ، فعندما اراد اللبلي ذكر اسم ابو بكر الباقلاني قال"قال الحافظ ابو بكر الخطيب محمد بن الطيب بن محمد ابو بكر القاضي المروف

بابن الباقلاني"[١١٦]، وفي سياق الكلام عن ابن الباقلاني قال" قال الحافظ ابن عساكر: اخبرني الشيخ ابو القاسم ..."[١١٧]، وبالاشارة الى مقدم القاضي ابو بكر الخطيب ذكر"قال القاضي ابو المعالي ... لما قدم القاضي ..."[١١٨]، وعن وفاته"قال القاضي ابو المعالي ابن عبد الملك... مات القاضي ابو بكر الاشعري يوم السبت ..." [١١٩]، وبشأن سيرة ابو اسحاق الاسفراييني قال" وذكر الامام محدث الشام ابو القاسم بن عساكر قال ..."[١٢٠]، من دون ان نتعرف على اسم مصادرهم.

ونجده اكثر وضوحاً عند الحديث عن ابو الحسن الاشعري فلم يكتفِ بذكر مصدر واحد،فقال بان اصحاب الامام ابو الحسن الاشعري سواء من اخذ ام استفاد منه تم"ذكرهم الائمة الحفاظ الثقات الايات، ابو عبدالله الحاكم النيسابوري، والحافظ ابو نعيم الاصبهاني، والحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي، والحافظ ابو القاسم بن عساكر، وقد اشرت الى من ذكره كل واحد منهم"[١٢١]، وهذا ما لاحظناه في تكراره اسماء المؤلفين من دون ذكر اسماء مؤلفاتهم في كل شخصية تناولها في كتابه"الفهرست".

واختلفت الفاظ اللبلي في الاشارة الى ابن عساكر فتارة قال: "الامام محدث الشام ابو القاسم بن عساكر"، وتارة قال: " قال الحافظ الامام ابن عساكر" واخرى: "وقال الحافظ ابن عساكر"[١٢٢] .

٤-كتب اصحاب الترجمة

عند حديثه عن استاذه الخسروشاهي الذي حثه على الاعتناء في قرأءة كتابه (نهايات العقول) الذي عده الخسروشاهي من افضل كتبه، وهذا ما اكده اللبلي بقوله"وصدق رحمه الله وليس في مصنفاته كتاب يفوقه"[١٢٣]، وحصل على معلومات الشيخ المطرزي من تلميذه الخسروشاهي الذي روى للبلي عن تصانيف المطرزي: " قال شيخنا شمس الدين الخسروشاهي وللمطرزي شيخنا كتاب في اللغة سماه (المغرب) تم اختصاره

وسماه بـ (المعرب) قال وله كتاب في النحو صغير من نحو ست كراريس ... واخبرني انه قال قرأ عليه (المفصل) ثلاثمائة فقيه"[١٢٤]، وحصل من شيخه على ادق تفاصيل حياة المطرزي منها الوضعية التي ينام فيها المطرزي[١٢٥]، ويبدو ان الخسروشاهي كان يعظم استاذه السيف الامدي كثيراً ، وهذا ما نوه اليه اللبلي قائلاً" قال شيخنا الخسروشاهي والله ما جرى قط على خاطري السيف الامدي ان كتبه تقرأ علي ولا اعتقد ذلك"[١٢٦].

٥- مؤلفاته

كان من الطبيعي ان يذكر اللبلي مصنفاته الاخرى في سياق كلامه عن شيوخه لاهميتها في علم اللغة، فبعد ثناءه على شيخه العز بن عبد السلام الذي قربه اليه ورعاه، بعد اختباره في امور اللغة، ووجد لديه براعة فيها فطلب منه وضع كتاب يتناول مستقبلات الافعال"فصنفت له الكتاب المسمى بغية الامال في معرفة النظر بجميع مستقبلات الافعال"[١٢٧]، الذي نال رضا واستحسان العز بن عبد السلام[١٢٨]، فضلاً عن ذلك دراسة الاستاذ العز بن عبد السلام على يد اللبلي احد كتبه في اللغة قائلاً: " وكذلك سمع علي مع جلالة قدره وامامته شرحي لكتاب الفصيح المسمى بتحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح"[١٢٩]، وقال العز بن عبد السلام بشأن مكانة كتاب اللبلي" وشي الحلل في شرح ابيات الجمل: " الذي وضع بمجلدين "لم يؤلف في حس ترتيبه وجمعه مثله"[١٣٠].

٦- الشعر

نال الشعر نصيباً من موارد اللبلي لكن ما يلفت النظر ان ما اورده من شعر في ثنايا مؤلفه ليس من نظمه، بل من نظم شعراء اخرين، وفي هذا اشارة او دليلاً للقول ان اللبلي العالم باللغة والنحو لا يجيد نظم الشعر، لذلك استشهد بذكر اشعار الاخرين على ما ذكره من احداث، فاشار الى بيتين من الشعر في وفاة ابو المعالي الجويني:

قلوب العالمين على المقالي وايام الورى شبه الليالي

ايثمر غُصن اهلِ الفضل يوما وقد مات الامام ابو المعالي[١٣١].

وفي وفاة القاضي ابو بكر الخطيب درج اللبلي ابيات شعر ترثيه:

انظر الى جبل يمضي الرجال به وانظر الى القبر ما يحوي من الصلف

وانظر الى صارم الاسلام منغمداً وانظر الى درة الاسلام في الصدف[١٣٢] .

وفي سياق كلامه عن اخلاق وصفات القاضي ابي بكر الخطيب استشهد بقصيدة طويلة لابي الحسن بن عيسى السكري:

ملكت محبات القلوب ببهجة مخلوقة من عفة وتحبب

فكأنها من حيث ما قابلتها شيم الامام محمد بن الخطيب

اليعربي فصاحة وبلاغة والاشعري اذا اعتزى للمذهب

قاضٍ اذا التبس القضاء على الحجى كشفت له الاراء كل مغيب[١٣٣].

ثالثا: منهجه

١- حجم الترجمة

لم يسير اللبلي بمستوى واحد وثابت في ترجمة شيوخه والعلماء، ففي اكثر الاحايين ذكر اسم العالم واعماله وبعض الحوادث التي مر بها وصفاته وعلمه، والابرز في تراجمه جميعاً الاسناد في ذكر مروياته، فنجد صفحات كثيرة من مؤلفه على خلاف تراجم اخرى لم تتعدى معلوماتها عن خمسة اسطر او نصف صفحة او ما يتجاوز الصفحة بقليل، فكانت ترجمته الاكبر والابرز لابي الحسن الاشعري، التي غطت قرابة ثلث مؤلفه البالغ صفحاته المائة واربع وثلاثون صفحة[١٣٤]، ويمكن ان نعزوا ذلك لاسباب متعددة يأتي في مقدمتها ان اللبلي اشعري في عقيدته ومتمتاً في ميله للاشعرية عاداً ابو الحسن الاشعري امام علوم الاصول التي درسها من خلال بعض كتبه او كتب تلاميذه، إذ تأثر به لا سيما محاولته الدفاع عنه وعن معتقد الاشعرية ضد اتهامات الفرق الاخرى ولا سيما اتهامات ابن حزم الاندلسي، لذلك نالت ترجمته تلك عكس ما قيل عنه من مساوئ بذكر اراء العلماء والفقهاء فيه، والسبب الاخر كثرة المعلومات المتوافرة عن ابي الحسن الاشعري نظراً لكثرة ما كتب عنه، وبالتأكيد حيازة اللبلي على تلك المؤلفات لكونه مهتماً ودارساً لعلم الاصول الذي يعد ابو الحسن الاشعري واضع اسسه، وعلى الرغم ما ذكره عن ابي الحسن الاشعري الا انه ذكر بعض العبارات الدالة على الاختصار لوفرة ما لديه من معلومات بشأن سيرته وفضائله قائلاً" فاقتصرنا منه على هذا القدر"[١٣٥]، وعند حديثه عن مؤلفاته قال" ولولا الخوف الاطالبة وخشية السأمة لاوردت من كلام الآئمة فيه... لكن اقتصرت على هذا النزر اليسير ..."[١٣٦].

وجدنا عكس ما ذهب فيه بترجمة ابو الحسن الاشعري انه لم يتطرق في ترجمة الخطيب الرازي غير خمسة اسطر خلت من أي معلومات مفيدة[١٣٧]، وبعض المعلومات عن ابو القاسم الانصاري[١٣٨]، والسيف الامدي[١٣٩]، وابو القاسم الاسفرايني[١٤٠].

ما يلفت النظر، ان معلومات اللبلي عن المشايخ والعلماء والفقهاء اكثر غزارة كلما ابتعد صاحب الترجمة عن زمن اللبلي، بمعنى ان شيوخه الذين درس على ايديهم جاءت تراجمهم قصيرة او متوسطة الحجم مثل ترجمة العز بن عبد السلام والخسروشاهي اذا ما قورنت بتراجم ابو الحسن الاشعري وابن الباقلاني وابو حامد الغزالي وغيرهم.

٢- طبيعة ذكر اسماء تراجمه

سار على هذا نهج ذكر الكنى ومن ثم الاسم في عدد من تراجمه، فقد اقتتح كلامه عن شيخه شرف الدين قائلاً " اما شيخنا شرف الدين ابن التلمساني العالم الفاضل فهو ابو محمد عبد الله بن يحيى بن علي الفهري المشهور بابن التلمساني"[١٤١]، وعن الشيخ المقترح قال: " اما المقترح شيخ شيخنا شرف الدين التلمساني، فهو الامام تقي الدين ابو العز مظفر"[١٤٢]، واستمر على هذه الطريقة في ترجمة الطوسي[١٤٣]، وابو حامد الغزالي[١٤٤]، وابو المعالي الجويني[١٤٥]، وابو القاسم الاسفرايني[١٤٦]، وسار اللبلي على هذا المنوال في جميع تراجم مؤلفه باستثناء ترجمتين، الترجمة الاولى المتعلقة بالخطيب البغدادي الذي ابتدأ الكلام عنه قائلاً"،"واما الامام السعيد عمر ..."[١٤٧]، وفي ترجمة استاذه ابن عبد السلام " واما... الامام عز الدين بن عبد السلام الدمشقي "[١٤٨] ، فانه ذكر الاسم كاملاً من دون تقديم اللقب او الكنية على الاسم على خلاف بقية التراجم كما نوهنا لها اعلاه.

وضع اللبلي كلمة (اما) في بداية كل ترجمة وكذلك "واما الاستاذ ابو القاسم الاسفرايني"[١٤٩]، و: "اما القاضي ابو بكر الطيب ..."[١٥٠]، وعند انتقاله من فقرة الى فقرة جديدة غالباً ما يبدأ فقرته بكلمة (قال) او (ذكر) مثل: "قال الحافظ ابوبكر"[١٥١]، و "قال ابو بكر ابن ث ابت"[١٥٢]، و "ذكر الحافظ ابو بكر الخطيب"[١٥٣]، و "قال القاضي ابو المعالي"[١٥٤]، و"ذكر الامام محدث الشام"[١٥٥]، وغيرها كثير.

٣- ذكر سنوات الولادة والوفاة

خالف اللبلي لما ذكره في مقدمة مؤلفه بذكره تواريخ الولادة والوفاة لتراجم شخصيات مؤلفه، ففي بعض الحالات دون سنوات الولادة والوفاة بصورة واضحة باليوم والشهر والسنة، ويلحظ تلك الدقة في ذكر معلومات الولادة والوفاة بشأن ابو حامد الغزالي، ولم يكتفِ بالتواريخ بل لصقها بخادث معين او موقع جغرافي يحدد مكان دفنه، قائلاً"ان الامام ابا حامد ولد سنة خمس واربعمائة"[١٥٦]، وعن سنة وفاته قال"ومضى الى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الرابع عشر من جمادي الاخرة سنة خمس وخمسمائة، ودفن بظاهر قصبة طاب ران"[١٥٧]، واشار الى سنة ولادة ابو المعالي الجويني بدقة محدداً عمره قائلاً" وكان مولده ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة واربعمائة، وتوفي وهو ابن تسع وخمسين سنة"[١٥٨]، وهذا ما اكده في ذكر سنة وفاته في"ليلة الاربعاء بعد صلاة العتمة الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر من سنة ثمان وسبعين واربعمائة ونقل في الليلة الى البلد"[١٥٩].

اقتصر ذكره في ترجمتي المطرزي لسنة الولادة اولاً ثم الوفاة "وولد المطرزي في العاشر من رجب ستة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ... فانه ولد في السنة التي توفي فيها الزمخشري، وتوفي المطرزي هذا يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادي الاخرة من ستة عشر وستمائة"[١٦٠]، وترجمة الفخر الرازي، الذي "كانت

ولادته في خامس عشرين من شهر رمضان السنة اربع واربعين وخمسمائة بالري ... وتوفي يوم الاثنين وكان عيد الفطر سنة ست وستمائة بمدينة هرات"[١٦١].

في حالات اخرى، وجدنا اللبلي لم يثبت تواريخ الوفاة والولادة لشخصيات تراجمه، فمع معاصرته لاستاذه شرف الدين بن التلمساني لم يحصل على سنوات ولادته ووفاته فذكر"ولم يتحقق لدي تأريخ مولده ووفاته حتى اثبته"[١٦٢]، وفي هذا قصور في مجال البحث لكون صاحب الترجمة عاصر اللبلي ودرس اللبلي على يده فكان بالامكان الاستقصاء عن المعلومات المتعلقة به، لكن على ما يبدو انه ذهب في تدوين مؤلفه من باب العجلة، كما ذكرنا سابقاً. وفي ترجمة الامام تقي الدين ابو العز المقترح لم يثبت سنوات الولادة والوفاة من دون الاشارة الى عدم حصوله عليها[١٦٣]، وسار على النهج نفسه في ترجمة الامام شهاب الدين الطوسي[١٦٤]، وابو الحسن الباهلي[١٦٥]، وغيرهم.

في حالات اخرى، ذكر في بعض تراجمه على احدى سنوات الولادة او الوفاة من دون تبرير ذلك، وعادةً ما ذكر في تراجمه عامة سنوات الوفاة قبل سنوات الولادة، فثبت في ترجمة ابو القاسم الاسفرايني" وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر سنة اثنين وخمسة واربعمائة"[١٦٦]، وينطبق الامر نفسه على ابو محمد الجويني الذي "توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين واربعمائة"[١٦٧]، واقرن وفاة القاضي ابي بكر الخطيب باحداث دقيقة يمكن الاستدلال من خلالها على وقت الوفاة قائلاً "مات القاضي ابو بكر الاشعري يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث واربعمائة، ودفن بداره بنهر طابق ثم نقل الى باب معرب ودفن بقرب قبر الامام ابي عبدالله محمد بن حنبل[١٦٨] ، واضاف ان الشيخ ابا الفضل التميمي حضر يوم وفاته العزاء حافياً والذي استمر مواضباً في زيارة قبره كل يوم جمعة[١٦٩]، وعند تناوله ابو

اسحاق الاسفرايني الذي تمنى الموت في بلده نيسابور " فتوفي بعد هذا الكلام بنحو من خمسة اشهر بعاشورا سنة ثماني عشرة واربعمائة وصلى عليه الامام الموفق"[١٧٠]، من دون ان يذكر سنة ولادته. وفي ترجمة ابن فورك ذكر سنة الوفاة فقط دون اليوم والشهر، فحددها بسنة ست واربعمائة، ولم يذكر سنة ولادته[١٧١]، واكتفى بذكر سنة وفاة شخصية الخسروشاهي قائلاً" فتوفي– رحمه الله – عند غروب الشمس من يوم الاثنين الرابع والعشرين من شوال سنة اثنين وخمسين وستمائة ودفن بالصالحية منها"[١٧٢].

في حالة واحدة ذكر مكان الوفاة من دون التطرق الى تاريخ الوفاة عند ترجمته العز بن عبد السلام قائلاً " وتوفي رحمه الله بالقاهرة"[١٧٣].

سار اللبلي منحاً اخر غير ما الف لديه في تراجمه في ذكر سنوات ولادة ووفاة ابو الحسن الاشعري، فلم يقتصر ذكره على سنة واحدة للوفاة او سنة محددة بسبب اختلاف من تناول سيرته، وهذا يخالف ما سار عليه في بعض تراجمه بعدم ذكر أي سنة سواء معللاً ذلك بعدم امتلاكه للمعلومات او لم يبرر تاركاً الامر دون ذكر شيء، فقال" وقال بعض البصريين ولد ابو الحسن الاشعري في سنة ستين ومائتين، ومات سنة نيف وثلاثين وثلثمائة"[١٧٤]، وفي موقع اخر قال" ان الاشعري مات ببغداد بعد سنة عشرين وقبل سنة ثلاثين وثلاثمائة ودفن في مشرعة الروايا في تربة الى جانبها مسجد وبالقرب منها حمام وهي عن يسار المار من السوق الى دجلة[١٧٥]، واشار الى رأي اخر انه"مات في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة"[١٧٦].

من خلال ما تطرقنا اليه بشان تثبيت اللبلي لسنوات الولادة والوفاة لشخصيات تراجمه لم ينهج نهجاً واحداً في ذكر تلك السنواتن فتارة ذكر التواريخ كاملة ومرونة ببعض

الاحداث البارزة، وتارة اخرى اهمل ذكرها من دون الاشارة الى جهله بها، وتارة اخرى يبرر ذلك لعدم امتلاكه لتلك المعلومات.

٤- الاقتباس من الكتب المؤلفة

ما يلحظ على كتاب اللبلي ((الفهرست)) انه كثيراً ما اقتبس معلوماته من الكتب التي اطلع عليها، لذلك عادةً ما وضع كلمة "قال" و"ذكر" في منازل كثيرة من صفحات مؤلفه، فعند تثبيته لاسم ابو القاسم الانصاري قال" واما ابو القاسم الانصاري فهو على ما ذكره ابن عساكر..."[١٧٧]، وعن اسم الفخر الرازي قال" على ما ذكره في تاريخه الفقيه شمس الدين احم بن محمد ابن خلكان"[١٧٨]، وفي مدح ابو الحسن الاشعري قال: " وثنا شيخ السنة والامام الحافظ ابو بكر البيهقي في تصانيف كثيرة..."[١٧٩]، واشار الى ان ما قاله ابن حزم من اراء ضمنها"في كتاب الفصل عن المحال واصدر في منطقه واحال"[١٨٠].

٥-نقد النصوص وابداء الرأي

يمكننا القول من خلال الاطلاع على كتاب اللبلي ((الفهرست)) انه لم يكن ناقلاً للمعلومات والروايات فقط، بمعنى انه لم يكتفِ بتدوين وتثبيت معلومات كتابه وتركها للقارئ للحكم عليها، بل كان كثير التدخل وابداء الرأي في تلك الروايات او على اقل تقدير تفضيل رأي على اخر، لا سيما في الروايات التي تواترت واختلفت فيها الاراءاو اختلفت او عدم ملائمتها للعقل، فكان واضحاً ومدافعاً عن سيرة ابو الحسن الاشعري ضد ما قيل بشأنه من البعض ولا سيما من قبل ابن حزم الاندلسي، فقد عد اللبلي ابي الحسن الاشعري مصدر علوم الاصول والتفقه مبرراً رأيه وقناعته"لحسن تصانيفه وصحة مذهبه واعتقاده ... ولسنا ننسب بمذهبنا في التوحيد اليه، على معنى انا نقلده فيه ونعتمد عليه، ولكننا نوافقه فيما صار اليه من التوحيد لقيام الادلة على صحته لا

مجرد التقليد"[١٨١]، وابدى رأيه بمذهبه قائلاً" وكان في مذهبه شافعياً وحكى بعضهم انه كان مالكياً والاول هو المعروف"[١٨٢]، وهاجم اللبلي الحسن بن علي الاهوازي الذي كال الذم لابي الحسن الاشعري قائلاً" فانه بالغ في ذم الامام ابي الحسن الاشعري في كتابه المسمى"البيان" المشحون بالكذب والبهتان"[١٨٣]، ووصف ابو نصر عبيدالله بن سعيد السجزي المخالف لابي الحسن الاشعري قائلاً" وكذلك اللعين المعروف بالسجزي فأنه تصدى ايضاً للوقوع في اعيان الائمة وشرع الامة بتأليف تالف وهو على قلة مقداره وكثرة عواره ..."[١٨٤] ، وابدى اللبلي رأيه في الرد على ما جاء في مؤلفات ابن حزم الاندلسي تجاه آئمة الاسلام، فعده اللبلي فاشلاً"لقصور معرفته لعلومهم وكونه غير بصير بشيء من كلامهم"[١٨٥]، ووصل به الامر اتهام ابن حزم الاندلسي بالجنون" ولو عرف حقيقة الواجب والمحال ومعنى تعلق القدرة بالمقدور لما ارتكب من الهذر والمحظور ما لا يرتكبه عاقل ولا يقول به قائل"[١٨٦]، ووصف مؤلفات ابن حزن الاندلسي بالسوء والخارجة عن الشرع قائلاً" ومن وقف على ما الفه من القبائح شاهد فيها وفي غيرها ... ما لا يصدر عن متمسك بالشرع"[١٨٧]، واشار الى ان: "اقواله الفاسدة الشنيعة ..."[١٨٨]، ورغم تحمله وانتقاده لابن حزم لكننا نجده لا يجزم عن الدين، لكنه رجح فضل ذلك قائلاً" والذي يغلب على الظن ان ما يصدر من ان ابن حزم هذا الكفر العظيم، وما يقوله من الهذيان ويحكيه عن الائمة من التخرص والبهتان انه ما يكون في حال سلامة من عقله وصحة من ذهنه"[١٨٩]، وعد ما الفه ابن حزم كلاماً لا يمكن معالجته من قبل الحكماء قائلاً" انه ربما يهيج عليه اخلاط يعجز عن مداواتها سقراط وبقراط، فتصدر منه هذه الحماقات ويهذي بهذه المحالات"[١٩٠].

وابدى رأيه في رواية ابن حزم بشأن مقتل ابن فورك قائلاً" وما ذكره لا يعرج عليه ولا يلتفتون اليه وهذه الحكاية – لعمري – من الكذب البارد وايراد مثلها يدل على العقل الفاسد"[١٩١]،وعلى هذا الاساس عد مدح ابن حزم لمحمود سبكتكين "من قلة التحصيل شأن الامام ابن فورك، وترحم على ابن سبكتكين جهلاً وجرأة"[١٩٢]، لا سيما ان سبكتكين قتل جمعاً من الناس بعد اعطائهم الامان فقال فيه اللبلي" فعلى من فعل هذه الفعلة الشنيعة يترحم ابن حزم، ويلعن من بقي عمره في نصرة الدين والرد على المبتدعة والملحدين[١٩٣]، وغيرها من الامثلة كثيرة.

وعندما حث الخسروشاهي اللبلي على قرأة كتابه (نهايات العقول) لانه برأيه" لم يؤلف مثله.وصدق رحمه الله وليس في مصنفاته كتاب يفوقه هو احسن كتبه وكتب عدة"[١٩٤].

ذهب اللبلي مأخذ بعيدة في ابداء الرأي بشخص ابن عساكر وفضله على الاشعرية قائلاً" وكذا اقول انا في الحافظ ابن عساكر ما من اشعري الا وللاشعري عليه منة الا الحافظ ابن عساكر فان له على الاشعري منة"[١٩٥]، وذلك لتأليفه كتاب(تبيين الكذب) الذي دافع به عن ابو الحسن الاشعري.

المحور الثالث

سيرة علماء الاصول عند اللبلي

١- ابو محمد بن عبد الله بن يحيى بن علي الفهري المعروف بابن التلمساني

الذي حمل الصفات الحميدة والخلق الحسن، قال عنه اللبلي: "فاضلاً ديناً متواضعاً، حسن الخلق"[١٩٦]، وامتاز باتقانه اكثر من فن من فنون العلوم التي ضهرت في مؤلفاته الكثيرة في علم الاصول والفروع المتصلة به، فذكر اللبلي انه: "كان – رحمه الله – نظاراً محققاً، وفي علم الاصوليين مدققاً"[١٩٧]، و "له التصانيف النفيسة والتواليف المفيدة في الاصول والفروع وغيرها"[١٩٨]، وما دل على تخصصه بعلوم الاصول مؤلفاته التي وضعها اهمها شرحه (للمعالمين) الاصولية والدينية للامام فخر الدين الرازي[١٩٩]، واتم شرح (الارشادة) التي بدأها شيخه المقترح[٢٠٠]، ولم يكملها بسبب وفاته[٢٠١].

اشار اللبلي انه قرأ على شيخه شرف الدين ابن التلمساني كتاب "الارشادة" للامام ابي المعالي في مصر تفقهاً، وبعض من كتاب (البرهان في اصول الفقه) وجزء من (غاية الرسل في علم الجدل) للسيف الامدي[٢٠٢][٢٠٣]، وشروح بعضه، وبعض من كتاب (الاسرار العقلية في الكلمات النبوية) للمقترح[٢٠٤]، فضلاً عن تلك العلوم سمع على شيخه بعض من كتاب "المعالم الاصولية والدينية"[٢٠٥].

وبعد اتقانه لما درسه على يد شيخه منحه الاخير اجازة الاقراء كاتباً بخط يده على شيخه اللبلي التي قرأ فيها امامه جاء فيها: "قرأ على جميع كتاب "الارشاد" لامام الحرمين، ومن "برهانه" في اصول الفقه الى النواهي ... وقد اذنت له – وفقه الله – ان يقرئ ذلك لمن يرغب فيه ثقة بحذقته وعلمه وجودة ذهنه وفهمه"[٢٠٦]،

٢- تقي الدين ابو الحر مظفر المعروف بالمقترح[٢٠٧]

احد علماء الاصـول الذي عده اللبلي "انظر اهل عصـره، واحدهم خاطراً في علم الكلام وغيره، واقطعهم للخصـــوم في المناظرة، واعرضـــهم بطرق الجدال في المباحثة" ، وعرف باسـلوبه العذب الخالي من الحشـو والعبارات المنتظمة[٢٠٨]، فهو صـاحب شـرح (الارشـاد) لامام الحرمين ابي المعالي [٢٠٩]، وشـرح (البحر الكبير) المعروف باسم (المقترح) و (الاسرار العقلية في الكلمات النبوية) فضـلاً عن ما ابداه من تعليق بسيط على كتاب (البرهان) لامام الحرمين ايضاً[٢١٠].

٣- شهاب الدين الطوشي

الذي امتاز بقدرته على المناظرة وحسن المنظر، وقدرته الكبيرة على الجدل، وذاعت شهرته في المشرق والمغرب على حد سواء، وله كتاب (التعليق) المتخصص في علم الخلاف الذي كثر فيه التحقيق[٢١١].

٤- محمد بن محمد بن محمد ابو حامد الغزالي

الذي عد من ابرز علماء الاســلام وائمة الدين، تمتع بطلاقة اللســان وفهماً وذكاءاً، طلب العلم منذ نعومة اظافره، فاخذ الفقه على يد الامام احمد الراذكاني، وارتحل بعدها الى نيســابور للدراســة على يد امام الحرمين ابو المعالي، فتخرج بعد مدة قصـيرة، فجلس للدرس والارشـاد لدرجة ان امام الحرمين الامام ابو المعالي وهو استاذه، ورغم مكانته العالية كان عادةً ما يبتعد عن الغزالي: "لانافته عليه في سرعة العبارة وقوة الطبع ولا يطيب له تصـــديه للتصـــانيف وان كان متخرجاً به منتســباً اليه"[٢١٢].

ولما عرف به من مزايا وعلوم حضـي باهتمام الوزير السـلجوقي نظام الملك (ت ٤٨٥هـــ/ ١٠٩٢م)، الذي اجلسه في مجلسه مع بقية العلماء والائمة، فزادته

تلك المجالس علماً وبروزاً ليطلق عليه امام خراسان، وبعد انتقاله الى بغداد وجلوسه للتدريس في المدرسة النظامية[٢١٣]، نال لقب امامة العراق[٢١٤]، ونالت علوم الاصول اهتماماً واضحاً في سيرة الغزالي، فدرس علم الاصول فاجاده ووضع التصانيف به وجدد المذهب في الفقه، محاولاً انهاء الخلاف واضعاً عدد من التصانيف المتناولة لتلك الامور[٢١٥]، التي اثرت في طبعه وخلقه، فبعد ان عرف بالاعتداد بنفسه والتبجح غير من طباعه بعد اداءه للحج وعيشه في الشام واطلاعه على التصانيف المشهورة بالدين والرسائل: "فانقلب للشيطان الرعونة وطلب الرئاسة والجاه والتخلق بالاخلاق الذميمة الى سكون النفس وكرم الاخلاق والنزاع عن الرسوم والتزينات والتزيي بزي المصلحين ..."[٢١٦].

عاد ابو حامد الغزالي الى نيسابور بناء على طلبات اهلها الملحة، فجلس للتدريس في المدرسة النظامية، وبعد مدة تركها واقام في جوار منزله مدرسة لتدريس الطلبة حتى وفاته[٢١٧]، فقال اللبلي في علومه: "فما خلفه من الكتب المصنفة في الاصول والفروع وسائر الانواع يخلد ذكره ويقرر عند المطالعين المصنفين المستفيدين منها انه لم يخلف مثله بعده"[٢١٨].

٥- عبد الملك بن يونس الجويني ابو المعالي

عرف بتواضعه وخلقه الرفيع وخشوعه، فلم يكن يجاري اصحاب الجاه والائمة في قول ضعيف، ولم يتهاون في ذكر من استفاد منه وان كان شخصاً ذو شأناً بسيط، لذلك سمع الكلام من افواه اضعف الناس علماً لدرجة ان بساطته وتواضعه فسر انه استهزاء بالاخرين[٢١٩]، فنجده وهو العالم الذي لا يجاريه احد في زمانه، ويجلس العلماء والطلبة لسماع درسه، بعد ان هجرت مجالس الفقهاء بسببه لتفضيلهم حضور درسه وما سواه، فوصل عدد الجالسين بين يديه يومياً قرابة

(٣٠٠) شخصاً[٢٢٠]، وعرف عنه مواضبته لدراسة النحو على يد الشيخ ابا الحسن علي بن فضال بن علي المجاشيعي النحوي القادم الى نيسابور سنة ٤٦٩هـ/ ١١٠٢م فقراً عليه كتاب (اكسير الذهب في صناعة الادب) فقال عنه المجاشيعي: "ما رأيت عاشقاً للعلم، أي نوع كان، مثل هذا الامام، يطلب العلم [للعلم]، وكان كذلك"[٢٢١].

امتاز الجويني بعلوم العربية وما تعلق بها ليصبح اديباً بارعاً، فصيح اللسان في القاء المحاضرات والدروس من دون تلعثم او استدراك المعلومة[٢٢٢]، فقيل فيه: "وما يوجد في كتبه من العبارات البالغة كنه الفصاحة غيض من فيض ما كان على لسانه"[٢٢٣]، فبدأ حياته العلمية بالدرس على يد والده ركن الاسلام الذي تنبأ فيه خيراً للعلم واهله، فسعى الى دراسة مصنفات ابيه وتصرف فيها وخرج المسائل بعضها عن بعض، وزاد في علوم ابيه انه اهتم بالتحقيق ومسائل المذهب والخلاف ومجالس النظر، التي زادته علماً ودفعته الى اتباع طرق: "المباحثة وجمع الطرق بالمطالبة والمناظرة والمناقشة حتى اربى على المتقدمين، وانس تصرفات الاولين ..."[٢٢٤]، فتمكن من الجلوس محل ابيه بعد وفاته للتدريس وهو دون سن العشرين، وبالوقت نفسه درس واجتهد في مدرسة البيهقي[٢٢٥]، بعلم الاصول واصول الفقه على يد الاستاذ والامام ابي القاسم الاسكافي الاسفراييني، لدرجة انه: "كنت علقت عليه في الاصول اجزاء معدودة، وطالعت في نفسي مائة مجلد"[٢٢٦]، ودرس القرآن في مسجد الاستاذ ابي عبد الله الخبازي واقتبس منه بقية العلوم على اختلافها[٢٢٧]، نتيجة لاضطراب الاوضاع في نيسابور، وقد سافر الجويني الى بغداد ملتقياً بكبار العلماء فناظرهم وتدارس معهم فزاده ذلك تهذباً في النظر، وانتقل بعده الى الحجاز ساكناً قرب مكة اربعة سنوات يدرس وجمع طرق المذهب، وعاد الى نيسابور بعد زوال

الاضـــطراب فيها بزوال الب ارســـلان، وتولي الحكم نظام الملك[٢٢٨]، ليدرس في المدرســة النظامية لمدة ثلاثين ســنة، فتمتع طوال تلك المدة ان: "ســلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة"[٢٢٩].

اعتنى الجويني بعلم الاصـول لدرجة انه تفرغ الى دراسـته، فاجاد في دراسـة كتاب (نهاية المطلب في دراية المذهب) وزاد في : "البحث والتقرير والسبك والتفسير والتدقيق والتحقيق بما شفي العليل، واوضـح السبيل ونبه على قدر هو محله في علم الشريعة، ودرس ذلك للخواص، من التلامذة وفرغ منه ومن اتمامه فقعد مجلساً لتتمة الكتاب حضره الائمة الكبار"[٢٣٠]، فوصـفه ابن عساكر: "فالفقه فقه الشافعي والادب ادب الاصمعي وحسن بصره بالوعظ للحسن البصري"[٢٣١].

٦- عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسكان الاسفرايني الاسكافي

من كبار الشـــيوخ والفقهاء من اصـــحاب ابو الحســـن الاشـــعري، برع في التدريس والفتوى على طريقة الســـلف في الزهد والفقر والورع، ودرس على يديه امام الحرمين علم الاصول[٢٣٢].

٧- عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن بن يوسف بن محمد بن حيوية الجويني النيسابوري

المعروف بكنيـة ابو محمـد، وركن الاســـلام، الـذي ابـدع في النحو وفقـه الاصول والتفسير، فتخرج على يده عدد من الائمة الكبار، وتمتع بهيبة لدى تلاميذه، فلم يعرف في حياته غير الجد والحث على العلم، وكان له تصـــانيف كثيرة في الفقه منها (التبصـرة) و (التذكرة) و (مختصـر المختصـر) و (التفسـير الكبير) الذي وضـع بعشـرة اجزاء، لدرجة ان من عاصـره من الائمة لخلقه وعلمه قالوا فيه: "لو جاز ان

يبعث الله تعالى نبياً لما كان الا هو من حسن طريقته وزهده وورعه وديانته في كمال فضله"[٢٣٣].

٨- ابراهيم بن عمر بن ابراهيم ابو اسحاق الاسفراييني

الذي عرف بزهده وعلمه في العراق وخراسان، ورحل الى نيسابور ليدرس في مدرستها[٢٣٤]، واستقى علومه عن ابا بكر محمد بن عبد الله الشافعي وابا محمد دعلج بن احمد السجزي، وفي خراسان عن ابي بكر الاسماعيلي[٢٣٥].

وصل ابو اسحاق الاسفراييني الى درجة الاجتهاد لتوافر الشروط لديه: "لتبحره في العلوم، واستجماعه شرائط الامامية من العربية والفقه والكلام والاصول، ومعرفة الكتاب والسنة"[٢٣٦]، ونقل اللبلي عن ابن عساكر قوله هو: "الفقيه الاصولي المتكلم والمتقدم في هذه العلوم"[٢٣٧]، ووصفه الصاحب ابن عباد انه: "نار محرق وكأن روح القدس نفث في روعه"[٢٣٨]، ومن الصعب احصاء علومه ومعارفه التي ذاع صيتها وحصرها في مجلدات وفق ما قاله اللبلي ان: "فوائد هذا الامام وفضائله واحاديثه وتصانيفه اكثر واشهر من ان تستوعب في مجلدات، فضلاً اطباق واوراق"[٢٣٩].

٩- محمد بن الخطيب بن محمد ابو بكر القاضي المعروف بابن الباقلاني

من اهل البصرة، سمع الحديث في بغداد على مجموعة من العلماء، فاجاد علم الكلام وبرع فيه، واشتهر بتصانيفه الكثيرة في الرد على المخالفين من المعتزلة والجهمية والخوارج وغيرهم[٢٤٠]، لدرجة انه حاول اختصار مؤلفاته لكنه لم يوفق لسعة علمه وكثرة حفظه[٢٤١]، فقال ابو الحسن التميمي الحنبلي لاصحابه: "تمسكوا بهذا الرجل فليس للسنة عنه غنى ابداً"[٢٤٢]، وعرف عنه الزهد والورع في الدين[٢٤٣]، ولداريته وعلمه وفطنته استخدمه السلطان عضد الدولة السلجوقي (٤٥٥-٤٦٥هـ/

١٠٦٣-١٠٧٢م)، في سفارة الى ملك الروم[٢٤٤]، وخاض في المناظرات مع كبار العلماء وفاقهم فيها فشهد له الشيخ ابا القاسم بن برهان النحوي قائلاً: "من سمع مناظرة القاضي ابي بكر لم يستلذ بعدها بكلام احد من المتكلمين والفقهاء والخطباء والمترسلين ... من طيب كلامه وفصاحته وحسن نظامه واشارته"[٢٤٥]، ولتلك الخصال وما ذاع من صيته في اصول الدين عينه عضد الدولة قاضي قضاة اقليم فارس وكرمان وارض شيراز وما والاها وخراسان واعمالها وجزائر العرب كلها، وارض الموصل وديار بكر، ليكون الحاكم الناهي فيها بما يخص احكام الاسلام والحسبة والخطابة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر[٢٤٦].

١٠- ابو الحسن الباهلي

الذي كان احد تلاميذ الشيخ ابو الحسن الاشعري واستاذ ابن فورك والباقلاني وابي اسحاق الاسفرايني[٢٤٧]، فقال الباقلاني يصفه: "كنت انا والاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني والاستاذ ابن فورك – رحمهما الله – معاً في درس الشيخ ابي الحسن الباهلي، تلميذ الشيخ ابي الحسن الاشعري"[٢٤٨]، وعادةً ما كان يضع الحجاب بينه وبين تلاميذه الذين يدرسهم كل جمعة لشدة ورعه وانشغاله بالله فلا يقطع الدرس حتى كان يذكر بانتهائه، فكاد من يدرس على يديه يشك في جنونه[٢٤٩]، ولسعة علمه وتواضعه قال فيه ابو اسحاق الاسفرايني: "كنت انا جنب الشيخ ابا الحسن الباهلي كقطرة في جنب البحر، وسمعت الشيخ ابو الحسن الباهلي يقول كنت انا في جنب الشيخ الاشعري [ابو الحسن الاشعري] كقطرة في جنب البحر"[٢٥٠].

١١- محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد ابو عبد الله الطائي

ولقب بالبصري لمولده في البصرة، وسكن بغداد، وعرف بتدينه وسيرته الحسنة، له كتاب حسن في علم الاصول[٢٥١].

١٢- ابو الحسن الاشعري

عده اللبلي صاحب المذهب الاشعري، الذي وضع علم الاصول والفقه، فاصبح امام اهل السنة، وهاجم الفرق الاخرى مثل المعتزلة والجهمية وغيرهم، وهو على المذهب الشافعي، وتخرج على يديه عدد كبير من العلماء[٢٥٢]، ووضع تصانيف متعددة في علم الاصول والفقه[٢٥٣]، ونالت ارائه رضا كثير من العلماء والائمة[٢٥٤]، وحاول اللبلي الدفاع عنه ضد اراء ابن حزم وغيره ممن وجدوا بالاشعري خارجاً عن الدين[٢٥٥]، وادرج اللبلي ما وضعه ابو الحسن الاشعري من تصانيف ، وهي كثيرة لا مجال لذكرها هنا[٢٥٦].

١٣- محمد بن الحسين بن فورك

درس المذهب الاشعري في العراق ورحل بعدها الى الري، فبعد ان سعى به البعض، وطلب اهل نيسابور من الامير ناصر الدولة ابي الحسن بن ابراهيم[٢٥٧]، لارساله اليهم، فارتحل اليهم فبنوا له دار ومدرسة في نيسابور فافادهم بشتى العلوم وتخرج على يده عدد من الفقهاء[٢٥٨]، ونال شهرة ومكانة دينية وعلمية لدى كبار العلماء لدرجة اخذوا يدعون الله به لدفع السوء عنهم[٢٥٩].

حاول اللبلي جاهداً في اثبات عدم صحة رواية ابن حزم الاندلسي في سبب موت ابن فورك مهاجاً ابن حزم الذي ذكر ان ابن فورك قتل على يد محمود سبكتبين (٣٦٧-٣٨٧هـ/ ٩٧٧-٩٩٧م)[٢٦٠]، لنشره مقالة لم ترضيه[٢٦١]، فاشار اللبلي الى ذكر فعال وعلم ابن فورك الذي: "بلغ من تصانيفه في اصول الدين واصول الفقه ومعاني القرآن قريباً من المئة"[٢٦٢]، وله مناظرات في مدينة غزنة رد فيها على اصحاب احمد بن حنبل وعند عودته في الطريق من غزنة سم ونقل الى نيسابور ودفن فيها[٢٦٣]، ووصف ابو المعالي امام الحرمين ابن فورك قائلاً: "الامام ركن

الاســلام ابو بكر بن فورك ممن يفتخر به الانام ويتزين به اهل الاســلام ... ولم ير الا معلماً او عابداً، ولم يسمع منه مصاحبوه الا كلاماً صاعداً[٢٦٤].

ومن هذه النصـــوص حاول للبلي اثبات مكانة وخلق ابن فورك على خلاف ما ذكره ابن حزم، عاداً ابن حزم قليل المعلومات عن ابن فورك، فكيف يترحم على محمود ســـبكتكين قاتل ابن فورك وفق رؤيته، وهو من قتل جمعاً من الناس بعد اعطائهم الامان في جامع اصبهان بعد قتلهم لواليه هناك: "فعلى من فعل هذه الفعلة الشـــنيعة يترحم ابن حزم ويلعن من بقي عمره في نصـــرة الدين والرد على المبتدعة والملحدين"[٢٦٥].

١٤- شمس الدين عبد الحميد الخسروشاهي

وحيد عصـــره وفريد دهره في العلوم النظرية والتحكمية، لا ينازيعه فيها احد، لذا انهال عليه الناس من كل حدب وصـــوب لتمتعه بالعلم والخلق[٢٦٦]، فقال اللبلي: "واخذت ايضـــاً علم الاصـــول الدينية والفقهية عن الخســـروشـــاهي"[٢٦٧]، مثل كتاب (الخمســـين) للشـــيخ الامام فخر الدين الرازي، وكتاب (الاربعين) للشـــيخ الامام ابن الخطيب: "من اول الكتاب الى اوله ..."[٢٦٨]، وسمع اللبلي على الخسروشاهي تفقهاً كتاب (المحصـــل في علم الكلام) ومعظم كتاب (المحصـــول في اصـــول الفقه)[٢٦٩]، فضلاً عن دراسته على كتاب (الاحكام في اصول الفقه) للسبف الامدي[٢٧٠].

١٥- ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي

كان حنفي المذهب وله علم في اللغة والنحو والشـــعر والفقه، والف اكثر من كتاب في الفقه، وهو صـــاحب كتاب (شـــرح المقامات)[٢٧١]، وكتابه اللغوي (المقرب) الذي اختصـــره باســـم (المعرب)، وله كتاب صـــغير في النحو ضـــم ســـت كراريس،

وتخرج على يديه قرابة ثلثمائة فقيه في حفظ (المفصـــل)، واكثر من خمســمائة فقيه بحفظ نصفه او اقل[٢٧٢].

١٦- فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن ابي الحسين بن الحسن بن علي البكري الطبرستاني الاصل الرازي المولد المعروف بابن الخطيب

الذي عرف بورعه وادبه وبســاطته، وتلقى علم الاصــول على يد والده[٢٧٣]، وهو على حاله درس علم النحو على يد النحوي ابن الســـكاك الذي اشـــاد بالفخر الرازي لتواضــعه حضــور مجلســه وهو عالم امام، فقال ابن السـكاك بصـفته: "كان الامام يبحث معي في كتاب المفصـــل، فكان الجزء الاول ربما يكون مثلي او دوني يسيرا، اما في الجزء الثاني فكان يحل لي المشكلات التي كانت تعتاص علي"[٢٧٤]، وهو استاذ الخسروشاهي استاذ اللبلي[٢٧٥]، وهو على المذهب الشيعي[٢٧٦].

١٧- عمر بن الحسين الخطيب الرازي

وهو والد الامام فخر الدين الرازي وشـــيخه، واكتفى اللبلي بهذا الذكر معلاً ذلك لعدم امتلاكه المعلومات بشـأنه مسـتمنياً ان يحصـل عليها قابل ايامه، أي عند كتابته ((للفهرست))[٢٧٧].

١٨- سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن اسماعيل بن اسحاق بن يزيد بن زياد ابو القاسم الانصاري

الذي عرف بورعه وزهده، فعاش عيشة السلف الصالح، وله علم بالصوفية، وله طريق حســـنة، وكان اماماً في الدين ملماً باراء الائمة وطرقهم في علم الكلام، وعادةً ما يقصر بعباراته لكنها حملت معنى عميق[٢٧٨].

١٩- عز الدين بن عبد السلام بن ابي القاسم الدمشقي

من مواليد دمشق، وانتقل الى القاهرة ليستقر فيها حتى مماته، واتصف بالخصال الحميدة، فلا يجاري احد في الحق ولا يداهن اصحاب الرتب العليا، ثابتاً في آرائه الدينية، واشتهر بالفتوى، فضلاً عن التواضع فكان: "عالماً بالتفسير والاصول والفقه على مذهب الامام الشافعي"[٢٧٩]، ولازم اللبلي ابن عبد السلام عند وصوله الى مصر سنتين، انتفع بهما كثيراً من علمه، وبالوقت نفسه قرأ ودرس ابن عبد السلام على يد اللبلي بعض مصنفاته[٢٨٠]، وان دل على شيئ دل على تواضعه وحبه للعلم وان كان الحصول عليه على يد تلاميذه.

٢٠- ابو الحسن علي بن علي المشهور بالسيف الامدي

فهو عارفاً ومقدماً بالعلوم النظرية، لاسيما في علم الجدل لا يضاهيه فيه احد، فقد حفظ عشرون تصنيفاً فيه، ووضع التصانيف المفيدة في علم الكلام، واصول الفقه وفي العلوم الحكمية، واشتهر بحلاوة الكلام ولطافة العبارات، وبراعة الجواب عند السؤال، وله قدرة فائقة على الخطابة[٢٨١].

الخلاصة

توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات اهمها:

١- اثبت اللبلي عن قناعة ان علم الاصول راجع الى الاشعرية، لذلك وصل بتراجم رجاله الى ابو الحسن الاشعري، الذي عده اساس هذا العلم.

٢- كان اللبلي واضحاً في تبيان سبب تاليفه كتاب ((الفهرست)) محدداً ذلك في مقدمته بانه بناءاً على طلب من اهل العلم لمعرفة علم الاصول وشيوخه الذين استقى منهم ذلك العلم.

٣- لم يكن اللبلي محايداً في طرح معلوماته، فكان متعصباً لمذهبه الشافعي، ولمعتقده الاشعري، لدرجة انه كفر كل من عارضهما، لذلك اطلق ابشع الصفات على ابن حزم والسجزي والاهوازي.

٤- نصب اللبلي نفسه مدافعاً عن مذهب الاشعرية، لذلك خصص قرابة ثلث كتابه في ذكر سيرة وصفات ومحاسن ابو الحسن الاشعري وما تمتع به من علوم.

٥- وما يلفت النظر، عدم التزام اللبلي بما ذكره في مقدمة كتابه ((الفهرست)) باقتصار ذكر شيوخه وما اخذ عنهم من علم الاصول، وحددهم تسعة شخصيات، لكنه عند الشروع بكتابة ((الفهرست)) وصل عددهم الى عشرين شخصية، وقد يفسر هذا وجود شخصيات لم يدرس على ايديها، وانما تتبعهم الواحد تلو الاخر ممن اشتهروا به في علم الاصول وصولاً الى ابي الحسن الاشعري.

٦- امتاز اسلوب اللبلي بالوضوح والدقة في اختيار المعلومات، لكن اسلوبه مثل غيره من المؤلفين والمؤرخين اللذين الفوا قبله وبعده ممن تكلف في كثرة الاطناب والسجع في كتابة مؤلفاتهم مثل لسان الدين ابن الخطيب الغرناطي (ت ٧٧٦هـ/ ١٢٧٤م) في كتابه (الاحاطة في اخبار غرناطة).

٧- سار اللبلي على منهج واحد لم يشذ فيه الا في حالات قليلة لا تشوه من طبيعة عرض معلوماته ونسق ترتيبها.

٨- اعتماد اللبلي على عدد من الموارد ذات التوجه المؤيد للاشعرية، واتخذها اساساً في ترتيب معلوماته، مثل ابن عساكر في كتابه (التبين) والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد)، وغيرها من الموارد، والتي استخدمها في التدليل على سلامة المذهب الاشعري.

٩- ان وجود بعض النقوصات في معلومات شخصياته، لاسيما في ذكره للخطيب الرازي، وهو قريب العهد بزمنه على خلاف الشخصيات الاخرى، والذي لم يتجاوز سير ترجمته سوى ذكر اسمه، وانه لم يبحث عن تلك المعلومات بصورة كافية، واكتفى بما لديه او وقع تحت يده من موارد، وما حفظ من معلومات سمعها على يد اساتذته في المشرق والمغرب.

١٠- كان للبلي حضوراً في تدوين معلوماته عن اساتذته وهذا ما لمسناه في علاقتة باستاذه الخسروشاهي وتاليف مصنفاته في اللغة مثل مستقبلات الافعال.

١١- لم يكن اللبلي مجرد ناقل للروايات والاحداث من مصادرها، فعادةً ما يعطي رأيه في الرواية او الحادثة مؤيداً او رافضاً، بل وصل به الامر ان يكون مهاجماً لتلك الروايات وواضعيها، ومنتقداً اصحابها وواصفهم بالجنون وعدم سلامة العقل والكذب، كما فعل مع ابن حزم الاندلسي ومؤلفاته.

١٢- مكننا اللبلي من خلال عرض معلومات كتابه الاطلاع على كثير من المصنفات المتنوعة في علم الاصول والفقه لكبار العلماء والمشايخ، والتي درسها او لم يدرسها على يد اساتذته.

١٣- حصل اللبلي على علومه ومعارفه بطرق متعددة، منها السماع عن شيوخه والقراءة على يد شيوخه ومن ثم الاجازة له، منها الاجازة الخاصة بعلم معين، ومنها الاجازة بكافة العلوم.

الهوامش

(١) الصفدي،صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، بالوفيات،تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى،(دار احياء التراث العربي: بيروت،٢٠٠٠م)، ص١٩٢؛ مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم (ت ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تعليق: عبد المجيد جنالي، (دار الكتب العلمية: بيروت، ٢٠٠٢م)،ص٢٨٤.

(٢) الحميري،ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٨٩٧هـ/١٤٩١م)، الروض المعطار في خبر الاقطار،تعليف:ليفي بروفنسال،(در الجيل: بيروت،١٩٨٨م) ص ص١٦٨-١٦٩.

(٣) ابن القاضي،ابي العباس احمد بن محمد المكناسي (ت ٩٦٠هـ/ ١٠٢٥م)، ذيل وفيات الاعيان المسمى درة الحجال في اسماء الرجال، تحق: محمد الاحمدي ابو النور، (مكتبة دار التراث:القاهرة، ١٩٧١م)، جـ١، ص٣٨.

(٤) مخلوف، شجرة النور الزكية،،ص٢٨٤.

(٥) الصفدي، الوافي بالوفيات،ص١٩٢؛ابن مخلوف، شجرة النور الزكية،ص٢٨٤؛ابن القاضي، درة الحجال،ص٣٩.

(٦) اللبلي،ابو جعفر احمد بن يوسف بن يعقوب بن علي الفهري (ت ٦٩١هـ/ ١٢٩١م)،فهرست اللبلي، تحق: ياسين يوسف عباس وعواد عبد ربه ابو زينه،(دار الغرب الاسلامي: ١٩٨٨م)،ص ص٢٤، ٥٠، ٦٦ وغيرها.

(٧) المصدر نفسه،لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح،تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سال،(جامعة ام القرى : الرياض،٢٠١١)،جـ١،ص١.

(٨) المصدر نفسه، ص٣.

(٩) الغبريني،ابو العباس احمد بن احمد بن عبد الله (ت ٧١٤هـ/ ١٣١٤م) تحق: عادل نويهض،(دار الافاق الجديدة: بيروت، ١٩٧٩م)،ص٣٤٥.

(١٠) الوافي بالوفيات ،جـ٨،ص١٩٢.

(١١) المقري، احمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣٢م)، نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب،جـ٢، تحق: احسان عباس،(دار صادر: بيروت، ١٩٨٨م)، ص٢٠٨.

(١٢) الغبريني، ص٣٤٥.

(١٣) نفح الطيب،جـ٢،ص٢٠٨.

(١٤) الصفدي، الوافي بالوفيات،جـ٨،ص١٩٢؛ المقري،نفح الطيب،جـ٢،ص١٤.
(١٥) الصفدي،الوافي بالوفيات،جـ٨،ص١٩٢.
(١٦) اللبلي،فهرست اللبلي،ص٧.
(١٧) المقري،نفح الطيب،جـ٢،ص١٤.
(١٨) ابن رشيد،ابي عبدالله محمد بن عمر الفهري السبتي(ت٧٢١هـ/١٣٢٤م)،ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة الى الحرمين مكة وطيبة،(تونس:الدار التونسية للنشر،١٩٨٢)،جـ١، ص٢١١.
(١٩) الصفدي،الوافي بالوفيا،جـ٨،ص١٩٢.
(٢٠) ينظر:ابن رشيد،ملء العيبه فيما جمع بطول الغيبة،جـ١،ص ص٢٠٨-٢٢٠.
(٢١) شجرة النور الزكية،جـ١،ص٢٨٤.
(٢٢) حاجي خليفة،كشف الظنون،ص٥١٠.
(٢٣) ابن رشد،ملئ العيبة بما جمع بطول الغيبة،ص٢٠٨.
(٢٤) نفح الطيب،٢،ص٢٠٨.
(٢٥) عنوان الدراية،ص٣٤٥.
(٢٦) المصدر نفسه.
(٢٧) اللبلي،فهرست اللبلي،ص ١٢٩.
(٢٨) المصدر نفسه، ص١٣٢.
(٢٩) المصدر نفسه، ص٢١.
(٣٠) المصدر نفسه، ص١٣٤.
(٣١) المصدر نفسه، ص١٢٣.
(٣٢) المصدر نفسه ،ص١٣٣.
(٣٣) المصدر نفسه، ص١٣٣.
(٣٤) المصدر نفسه، ص١٣٢-١٣٣.
(٣٥) شجرة النور الزكية، ص٢٨٤؛المقري، نفح الطيب،ج٢،ص٢٠٨.
(٣٦) وشي الحلل في شرح ابيات الجمل،تحقيق:احمد محمد عبد الرحمن الجندي،(دار الضياء للنشر والتوزيع: الكويت، ٢٠١١).
(٣٧) فهرست اللبلي، ص١٣٢.
(٣٨) شجرة النور الزكية، ص٢٨٤
(٣٩) الوافي بالوفيات،ج٨، ص١٩٢
(٤٠) ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة، ص٢١٣.
(٤١) نقلا عن حاجي خليفة،مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي(ت١٠٧٦هـ/١٦٥٧م)،كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون،تحق:محمد شرف الدين،(دار احياء التراث العربي:بيروت،) ،ص٥١٠.
(٤٢) اللبلي،لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح.
(٤٣) مخلوف، شجرة النور الزكية،ص٢٨٤؛اللبلي،فهرست اللبلي،ص١٣٢.
(٤٤) اللبلي،فهرست اللبلي،ص١٣٢،ابن رشيد،ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة ،ص٢١٣.
(٤٥) الوافي بالوفيات، ج٨، ص١٩٢.
(٤٦) شجرة النور الزكية،ص٢٨٤.
(٤٧) نفح الطيب،ج٢،ص٢٠٨.
(٤٨) مخلوف،شجرة النور الزكية،ص٢٨٤.

(٤٩) الوافي بالوفيات،ج٨،ص١٩٢. ينظر نص العثيدة في ابي القاسم بن احمد البلوي التونسي البرزلي (ت٨٢٤ه/١٤٣٨م)، البرزلي، ابو القاسم احمد بن احمد البلوي التونسي (ت ٨١٤هـ/ ١٤٢٨م)،فتاوى البرزلي جامع مسائل الاحكام لما نزل من القضايا بالمفتين وللحكام،تحقيق:محمد الحبيب الهيلة،(دار الغرب الاسلامي: بيروت، ٢٠٠٢م)،جـ٢،ص ص٣٦١-٣٦٢.
(٥٠) ابن رشيد،ملء العيبو بما جمع بطول الغيبة،ص٢١٣.
(٥١) البغدادي، اسماعيل بن محمد امين بن مير سليم الباباني(١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م)، هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين،(دار احياء التراث العربي:بيروت،١٩٥١م)،ص٦٢٣.
(٥٢) ابن القاضي،ص٣٩
(٥٣) عنوان الدراية، ٣٤٥.
(٥٤) الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٨،ص١٩٢.
(٥٥) مخلوف، شجرة النور الزكية،ص١٨٤.
(٥٦) ابن رشيد،ملء العيبة بما جمع بطزل الغيبة، ص٢١٣.
(٥٧) ابن جابر،شمس الدين محمد بن جابر الوادي آشي التونسي(ت٧٤٩هـ)،برنامج ابن جابر الوادي آشي،تحقيق:محمد الحبيب الهيله،(تونس:١٩٨١)،،ص٢٨٣.
(٥٨) ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة،ص٢١٣.
(٥٩) البغدادي،هدية العارفين،ص٦٢٣؛ ابن القاضي ،درة الحجال، ص٣٩.
(٦٠) عنوان الدراية،ص٣٤٦.
(٦١) مخلوف،ص٢٨٤
(٦٢) عنوان الدراية، ص٣٤٥.
(٦٣) درة الحجال،ص٣٩.
(٦٤) المصدر نفسه،ص٣٩.
(٦٥) ابن جابر الوادي اشي،برنامج ابن جابر،ص٢٨٣.
(٦٦) فهرست اللبلي،ص٧٤.
(٦٧) ينظر: المصدر نفسه، ص ص٢٣-١٣٤.
(٦٨) المصدر نفسه، ٢٠-٢١.
(٦٩) المصدر نفسه، ص٢٨.
(٧٠) المصدر نفسه،ص ص٢٤-٢٥.
(٧١) المصدر نفسه، ص١٢٩.
(٧٢) المصدر نفسه، ص٢٢.
(٧٣) البغدادي،ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن مهدي،تاريخ بغداد،(دار الغربالاسلامي:بيروت،٢٠٠١م).
(٧٤) ابن عساكر،ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله،تبين كذب المفترى فيما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري،تحق:محمد زاهد الكوثري،(دار الكتاب العربي،بيروت،٢٠١٠م).
(٧٥) المصدر نفسه،ص ص ٢٧-٢٩.
(٧٦) المصدر نفسه،ص ١٢١.
(٧٧) المصدر نفسه ،ص ٢١.
(٧٨) المصدر نفسه، ص ص٢١-٢٢.
(٧٩) المصدر نفسه،ص ٢٢.
(٨٠) المصدر نفسه، ص ص٢٣-١١٤.
(٨١) المصدر نفسه، ص٢٢-٢٣.
(٨٢) المصدر نفسه، ص٩٢.

(٨٣) المصدر نفسه، ص١٣٣.
(٨٤) المصدر نفسه، ص٧٤.
(٨٥) المصدر نفسه، ص٨٣.
(٨٦) سورة مريم، الايات:٩١-٩٢.فهرست اللبلي، ص٨٧.
(٨٧) سورة المائدة، الاية:٥٤،المصدر نفسه، ص٨٥.
(٨٨) سورة هود،الاية:٧،المصدر نفسه،ص ١٠٢.
(٨٩) المصدر نفسه، ص٨٦.
(٩٠) المصدر نفسه، ص١٠٠.
(٩١) المصدر نفسه، ص٢٩.
(٩٢) المصدر نفسه، ص٣٠.
(٩٣) المصدر نفسه، ص٥١.
(٩٤) المصدر نفسه، ص٥٢.
(٩٥) المصدر نفسه، ص٥٤.
(٩٦) المصدر نفسه، ص٦٧.
(٩٧) المصدر نفسه، ص٩٤.
(٩٨) المصدر نفسه، ص١٠٦.
(٩٩) المصدر نفسه، ص١٠٨.
(١٠٠) المصدر نفسه، ص١٢٤.
(١٠١) المصدر نفسه، ص٨٤.
(١٠٢) المصدر نفسه، ص٨٩.
(١٠٣) المصدر نفسه، ص١٢١.
(١٠٤) المصدر نفسه، ص١٢٦.
(١٠٥) المصدر نفسه، ص١٢٧.
(١٠٦) المصدر نفسه، ص٧٩.
(١٠٧) المصدر نفسه، ص٣٨.
(١٠٨) المصدر نفسه، ص٣٨.
(١٠٩) المصدر نفسه، ص٣٨.
(١١٠) المصدر نفسه، ص٩١.
(١١١) المصدر نفسه، ص٩١.
(١١٢) المصدر نفسه، ص٩٨.
(١١٣) المصدر نفسه، ص٩٨.
(١١٤) المصدر نفسه، ص٦٨.
(١١٥) المصدر نفسه،ص١٠٢.
(١١٦) المصدر نفسه، ص ص٥٣-٥٤.
(١١٧) المصدر نفسه، ص٥٥.
(١١٨) المصدر نفسه، ص٥٩.
(١١٩) المصدر نفسه، ص ص٦٠-٦١.
(١٢٠) المصدر نفسه، ص٦٨.
(١٢١) المصدر نفسه، ص٧٦.
(١٢٢) المصدر نفسه، ص ص٥٥-٥٦.
(١٢٣) المصدر نفسه، ص١٢٤.

(١٢٤) المصدر نفسه، ص١٢٥.
(١٢٥) المصدر نفسه، ص١٢٦.
(١٢٦) المصدر نفسه، ص١٢٧.
(١٢٧) المصدر نفسه،ص ١٣٢.
(١٢٨) المصدر نفسه، ص١٣٢.
(١٢٩) المصدر نفسه،ص ١٣٣.
(١٣٠) المصدر نفسه، ص١٣٣.
(١٣١) المصدر نفسه، ص٤٩.
(١٣٢) المصدر نفسه، ص٦١.
(١٣٣) المصدر نفسه،ص٦٣.
(١٣٤) ينظر: المصدر نفسه، ص ص٧٣-١٢٤.
(١٣٥) المصدر نفسه، ص١٠٨.
(١٣٦) المصدر نفسه، ص١٢١.
(١٣٧) المصدر نفسه، ص١٣٢.
(١٣٨) المصدر نفسه، ص١٣٠.
(١٣٩) المصدر نفسه، ص١٣٣.
(١٤٠) المصدر نفسه،ص ص٤٩-٥٠.
(١٤١) المصدر نفسه، ص٢٣.
(١٤٢) المصدر نفسه، ص٢٧.
(١٤٣) المصدر نفسه، ص٢٨.
(١٤٤) المصدر نفسه، ص٢٩.
(١٤٥) المصدر نفسه، ص ص٣٨-٣٩.
(١٤٦) المصدر نفسه، ص٤٩.
(١٤٧) المصدر نفسه، ص١٢٩
(١٤٨) المصدر نفسه، ص١٣١.
(١٤٩) المصدر نفسه، ص٤٩.
(١٥٠) المصدر نفسه، ص٥٢.
(١٥١) المصدر نفسه، ص٥٣.
(١٥٢) المصدر نفسه، ص٥٥.
(١٥٣) المصدر نفسه، ص٥٧.
(١٥٤) المصدر نفسه، ص٥٩.
(١٥٥) المصدر نفسه، ص٦٨.
(١٥٦) المصدر نفسه، ص٣٨.
(١٥٧) المصدر نفسه،ص ٣٧.
(١٥٨) المصدر نفسهص٤٨.
(١٥٩) المصدر نفسه، ص٤٨.
(١٦٠) المصدر نفسه،ص ١٢٦.
(١٦١) المصدر نفسه، ص١٢٨.
(١٦٢) المصدر نفسه، ص٢١.
(١٦٣) المصدر نفسه، ص ص٢٧-٢٨.
(١٦٤) ينظر:المصدر نفسه، ص ص٢٨-٢٩.

(١٦٥) ينظر: المصدر نفسه، ص ص٧٠-٧٢.
(١٦٦) المصدر نفسه، ص٥٠.
(١٦٧) المصدر نفسه، ص٥١.
(١٦٨) المصدر نفسه، ص٦١.
(١٦٩) المصدر نفسه، ص٦٠.
(١٧٠) المصدر نفسه، ص٦٩.
(١٧١) المصدر نفسه، ص٩٥.
(١٧٢) المصدر نفسه، ص١٢٤.
(١٧٣) المصدر نفسه، ص١٣٣.
(١٧٤) المصدر نفسه، ص٩٨.
(١٧٥) المصدر نفسه، ص٩٨.
(١٧٦) المصدر نفسه، ص٩٨.
(١٧٧) المصدر نفسه، ص١٣٠.
(١٧٨) المصدر نفسه، ١٢٧.
(١٧٩) المصدر نفسه، ص١٠٢.
(١٨٠) المصدر نفسه، ص٨٤.
(١٨١) المصدر نفسه،ص٧٤.
(١٨٢) المصدر نفسه،ص٧٥.
(١٨٣) المصدر نفسه،ص ص ٧٨-٧٩.
(١٨٤) المصدر نفسه، ص ص٨٠-٨١.
(١٨٥) المدر نفسه، ص٨٣.
(١٨٦) المصدر نفسه، ص٨٤.
(١٨٧) المصدر نفسه، ص ص٨٦-٨٧.
(١٨٨) المصدر نفسه، ص٨٧.
(١٨٩) المصدر نفسه، ص٨٨.
(١٩٠) المصدر نفسه، ص٨٨.
(١٩١) المصدر نفسه، ص٩٢.
(١٩٢) المصدر نفسه، ص٩٦
(١٩٣) المصدر نفسه، ص٩٧.
(١٩٤) المصدر نفسه، ص١٢٤.
(١٩٥) المصدر نفسه، ص٧٨.
(١٩٦) المصدر نفسه ، ص٢٣.
(١٩٧) المصدر نفسه،ص٢٣.
(١٩٨) المصدر نفسه،ص٢٤.
(١٩٩) سيأتي ذكره.
(٢٠٠) سيأتي ذكره.
(٢٠١) المصدر نفسه ،ص٢٥.
(٢٠٢) سيأتي ذكره.
(٢٠٣) المصدر نفسه ،ص٢٦.
(٢٠٤) المصدر نفسه،ص٢٧.
(٢٠٥) المصدر نفسه،ص٢٧.

(٢٠٦) المصدر نفسه.ص٢٦.
(٢٠٧) سمي بالمقترح نسبة الى كتاب حمل هذا الاسم كان على ملازمه اينما ذهب يحمله في يدة وبين اكمامه. المصدر نفسه ،ص٤٨.
(٢٠٨) المصدر نفسه ،ص٢٨.
(٢٠٩) سيأتي ذكره.
(٢١٠) المصدر نفسه ،ص٢٨.
(٢١١) المصدر نفسه،ص٢٩.
(٢١٢) المصدر نفسه ،ص٣٠-٣١.
(٢١٣) وهي من المؤسسات التعليمية التي انشاها وزير السلاجقة نظام الملك سنة ٤٥٩هـ/ ١٠٦٦م. للمزيزيد ينظر: ابن الدبثي، ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي سعيد بن ابي طالب بن الحسن علي ابن الحجاج بن محمد بن الحجاج (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م)،ذيل تاريخ مدينة السلام،تجق:بشارعواد معروف،دار الغرب الاسلامي:بيروت،١٠٠٦م)؛ابو الرب،هاني،الوزير نظام الملك ودوره في الحياة العامة في الدولة السلجوقية،مجلة جامعة القدس،العدد٢١ (٣)،٢٠٠٧.
(٢١٤) المصدر نفسه ،ص٣١.
(٢١٥) المصدر نفسه،ص٣١.
(٢١٦) المصدر نفسه،ص٣٢.
(٢١٧) المصدر نفسه ، ص٣٦-٣٧.
(٢١٨) المصدر نفسه،ص٣٧.
(٢١٩) المصدر نفسه،ص٤٧.
(٢٢٠) المصدر نفسه،ص٤٢.
(٢٢١) المصدر نفسه،ص٤٦.
(٢٢٢) المصدر نفسه، ص ص٣٩-٤٠.
(٢٢٣) المصدر نفسه،ص٤٠.
(٢٢٤) المصدر نفسه،ص٤٠.
(٢٢٥) المصدر نفسه،ص٤١
(٢٢٦) المصدر نفسه،ص٤١.
(٢٢٧) المصدر نفسه، ،ص٤١.
(٢٢٨) المصدر نفسه، ص ص٣٠-٣١.
(٢٢٩) المصدر نفسه ، ص٤٢.
(٢٣٠) المصدر نفسه،ص ص٤٣-٤٤.
(٢٣١) نقلا عن المصدر نفسه،ص٤٥.
(٢٣٢) المصدر نفسه،ص٥٠.
(٢٣٣) المصدر نفسه،ص ص٥١-٥٢.
(٢٣٤) المصدر نفسه،ص٦٨.
(٢٣٥) المصدر نفسه،، ص٦٨.
(٢٣٦) المصر نفسه،ص٦٨.
(٢٣٧) نقلا عن المصدر نفسه، ص٦٨.
(٢٣٨) المصدر نفسه،ص٦٩.
(٢٣٩) المصدر نفسه،ص٦٩.
(٢٤٠) المصدر نفسه،ص٥٤.
(٢٤١) المصدر نفسه،ص٥٨.

(٢٤٢) نقلا عن المصدر نفسه،ص٥٩.
(٢٤٣) المصدر نفسه، ص٥٩.
(٢٤٤) المصدر نفسه،ص٥٥.
(٢٤٥) نقلا عن المصدر نفسه،ص٥٧.
(٢٤٦) المصدر نفسه،ص٦٦.
(٢٤٧) المصدر نفسه،س٧٠.
(٢٤٨) المصدر نفسه، ص٧١.
(٢٤٩) المصدر نفسه،ص٧١.
(٢٥٠) المصدر نفسه،س٧٢.
(٢٥١) المصدر نفسه،ص٧٣.
(٢٥٢) المصدر نفسه،ص٧٥.
(٢٥٣) ص٧٤.
(٢٥٤) ص٧٧.
(٢٥٥) ص٨٤.
(٢٥٦)ص ص ١٠٩-١١٨.
(٢٥٧) المصدر نفسه.
(٢٥٨) المصدر نفسه ،ص٩٤.
(٢٥٩) المصدر نفسه،ص٩٥.
(٢٦٠)
(٢٦١) المصدر نفسه ،ص٩٢.
(٢٦٢) المصدر نفسه،ص٩٥.
(٢٦٣) المصدر نفسه، ص٩٥.
(٢٦٤) المصدر نفسه،ص٩٦.
(٢٦٥) المصدر نفسه،ص٩٧.
(٢٦٦) المصدر نفسه،ص١٢٣.
(٢٦٧) المصدر نفسه،ص١٢٣.
(٢٦٨) المصدر نفسه،١٢٤.
(٢٦٩) المصدر نفسه،ص١٢٤.
(٢٧٠) المصدر نفسه،ص ص١٢٦-١٢٧.
(٢٧١) المصدر نفسه،ص١٢٥.
(٢٧٢) المصدر نفسه،ص١٢٥.
(٢٧٣) المصدر نفسه،ص١٢٨.
(٢٧٤) المصدر نفسه،ص١٢٩.
(٢٧٥) المصدر نفسه،ص١٢٨.
(٢٧٦) المصدر نفسه،ص١٢٩.
(٢٧٧) المصدر نفسه،ص١٢٩.
(٢٧٨) المصدر نفسه،ص١٣٠.
(٢٧٩) المصدر نفسه،ص١٣١.
(٢٨٠) المصدر نفسه، ص١٣١-١٣٢.
(٢٨١) المصدر نفسه،ص١٣٣.

المصادر

١- البرزلي، ابي القاسم بن احمد البلوي التونسي (ت ٨١٤هـ/ ١٤٢٨م)، فتاوى البرزلي جامع مسائل الاحكام لما نزل من القضايا بالمفتين وللحكام، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، (دار الغرب الاسلامي: بيروت، ٢٠٠٢).

٢- البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن مهدي،تاريخ بغداد، (دار الغرب الاسلامي: بيروت، ٢٠٠١م).

٣- ابن جابر، شمس الدين محمد بن جابر الوادي آشي التونسي (ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، برنامج ابن جابر الوادي آشي، تحقيق: محمد الحبيب الهيله، (د.مط: تونس، ١٩٨١م).

٤- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي (ت ١٠٧٦هـ/ ١٦٥٧م)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تحق: محمد شرف الدين، (دار احياء التراث العربي:بيروت، ١٩٤١م).

٥- الحميري، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٨٩٧هـ/١٤٩١م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تعليف: ليفي بروفنسال،(دار الجيل: بيروت، ١٩٨٨م).

٦- ابن الدبثي، ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي سعيد بن ابي طالب بن الحسن علي ابن الحجاج بن محمد بن الحجاج (ت٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م)، ذيل تاريخ مدينة السلام، تجق: بشارعواد معروف، (دار الغرب الاسلامي: بيروت، ٢٠٠٦م) .

٧- ابن رشيد، ابي عبدالله محمد بن عمر الفهري السبتي (ت٧٢١هـ/١٣٢٤م)، ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة الى الحرمين مكة وطيبة، (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٢)، ص٢١١.

٨- ابن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، تبين كذب المفتري فيما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري،تحق:محمد زاهد الكوثري،(دار الكتاب العربي، بيروت،٢٠١٠م).

٩- الغبريني، ابو العباس احمد بن احمد بن عبد الله (ت ٧١٤هـ/ ١٣١٤م) تحق: عادل نويهض، (دار الافاق الجديدة: بيروت، ١٩٧٩م).

١٠- ابن القاضي، ابي العباس احمد بن محمد المكناسي (ت ٩٦٠هـ/ ١٠٢٥م)، ذيل وفيات الاعيان المسمى درة الحجال في اسماء الرجال، تحق: محمد الاحمدي ابو النور، (مكتبة دار التراث: القاهرة، ١٩٧١م).

١١- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحق: احمد الارناؤط ونركي مصطفى، (دار احياء التراث العربي: بيروت، ٢٠٠٠م).

١٢- اللبلي، احمد بن يوسف بن يعقوب بن علي الفهري (ت ٦٩١هـ/ ١٢٩١م)،

– فهرست اللبلي، تحق: ياسين يوسف عباس وعواد عبد ربه ابو زينه، (دار الغرب الاسلامي: ١٩٨٨م).

- لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سال، (جامعة ام القرى: الرياض، ٢٠١١م).

- وشي الحلل في شرح ابيات الجمل،تحقيق:احمد محمد عبد الرحمن الجندي، (دار الضياء للنشر والتوزيع: الكويت، ٢٠١١م).

١٣- مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم (ت ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تعليق: عبد المجيد جنالي، (دار الكتب العلمية: بيروت، ٢٠٠٢م).

١٤- المقري، احمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣٢م)، نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب، تحق: احسان عباس، (دار صادر: بيروت، ١٩٨٨م).

المراجع

١– البغدادي، اسماعيل بن محمد امين بن مير سليم الباباني (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م)، هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (دار احياء التراث العربي: بيروت،١٩٥١م).

البحوث المنشورة

١–ابو الرب،هاني،الوزير نظام الملك ودوره في الحياة العامة في الدولة السلجوقية،مجلة جامعة القدس،العدد٢١ (٣)،٢٠٠٧.

References:

1. Al-Barzali, Abu al-Qasim bin Ahmad al-Balawi al-Tunisi (d. 814 AH / 1428 CE), *Fatawa al-Barzali: Jam' Masail al-Ahkam Lima Nazala Min al-Qadayaa Bil-Muftin wa al-Hukkam*, edited by: Muhammad al-Habib al-Hayla, (Dar al-Gharb al-Islami: Beirut, 2002).
2. Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Mahdi, *Tarikh Baghdad*, (Dar al-Gharb al-Islami: Beirut, 2001).
3. Ibn Jaber, Shams al-Din Muhammad bin Jaber al-Wadi Aishi al-Tunisi (d. 749 AH / 1348 CE), *Program Ibn Jaber al-Wadi Aishi*, edited by: Muhammad al-Habib al-Hayla, (D. Mat: Tunisia, 1981 CE).
4. Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Katib Chelebi (d. 1076 AH / 1657 CE), *Kashf al-Zunoon an Asami al-Kutub wa al-Funun*, edited by: Muhammad Sharaf al-Din, (Dar Ihya' al-Turath al-Arabi: Beirut, 1941).
5. Al-Hamiri, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Munim (d. 897 AH / 1491 CE), *Al-Rawd al-Mu'atar fi Khabar al-Aqtar*, authored by: Levi-Provensal, (Dar al-Jil: Beirut, 1988).
6. Ibn al-Dabthi, Abu Abdullah Muhammad bin Abi al-Ma'ali Said bin Abi Talib bin al-Hasan Ali bin al-Hajjaj bin Muhammad bin al-Hajjaj (d. 637 AH / 1239 CE), *Dhail Tarikh Madinat al-Salam*, edited by: Bashar Awad Ma'ruf, (Dar al-Gharb al-Islami: Beirut, 1006 AH).
7. Ibn Rashid, Abu Abdullah Muhammad bin Umar al-Fahri al-Sabti (d. 721 AH / 1324 CE), *Mala' al-'Aiba bima Jama' bi-Tawil al-Ghayba fi al-Wajha al-Wajihah ila al-Haramayn Makkah wa Taybah*, (Tunisia: Dar al-Tunisiyah li al-Nashr, 1982), p. 211.
8. Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Hibat Allah (d. 571 AH / 1175 CE), *Tabyin Kidhb al-Muftari fi ma Nasiba ila al-Imam Abu al-Hasan al-Ash'ari*, edited by: Muhammad Zahid al-Kawthari, (Dar al-Kitab al-Arabi: Beirut, 2010).
9. Al-Ghabrini, Abu al-Abbas Ahmad bin Ahmad bin Abdullah (d. 714 AH / 1314 CE), edited by: Adel Nuhayd, (Dar al-Afaq al-Jadidah: Beirut, 1979).
10. Ibn al-Qadi, Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad al-Maknasi (d. 960 AH / 1025 CE), *Dhail Wafayat al-A'yan al-Masmu: Darat al-Hijjal fi Asma' al-Rijal*, edited by: Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur, (Maktabah Dar al-Turath: Cairo, 1971).

11. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (d. 764 AH / 1362 CE), *Al-Wafi bi-Wafayat*, edited by: Ahmad al-Arna'ut and Narki Mustafa, (Dar Ihya' al-Turath al-Arabi: Beirut, 2000).
12. Al-Labbali, Ahmad bin Yusuf bin Ya'qub bin Ali al-Fahri (d. 691 AH / 1291 CE):

- *Fahrist al-Labbali*, edited by: Yassin Yusuf Abbas and Awad Abdul-Rahman Abu Zeinah, (Dar al-Gharb al-Islami: 1988).
- *Lubab Tuhfat al-Majd al-Sarih fi Sharh Kitab al-Fasi'h*, edited by: Mustafa Abdul-Hafiz Sal, (University of Umm al-Qura: Riyadh, 2011).
- *Washih al-Hullal fi Sharh Abiyat al-Jamal*, edited by: Ahmad Muhammad Abdul-Rahman al-Jundi, (Dar al-Diya' li al-Nashr wa al-Tawzi': Kuwait, 2011).

13. Makhluf, Muhammad bin Muhammad bin Umar bin Qasim (d. 1390 AH / 1970 CE), *Shajarat al-Noor al-Zakiya fi Tabaqat al-Malikiyya*, commentary by: Abdul-Majid Janali, (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah: Beirut, 2002).
14. Al-Maqri, Ahmad bin Muhammad (d. 1041 AH / 1632 CE), *Nafh al-Tayyib fi Ghusn al-Andalus al-Ratib*, edited by: Ihsan Abbas, (Dar Sa'dir: Beirut, 1988).

References:

1. Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Sulaiman al-Babani (1399 AH / 1978 CE), *Hadiyat al-A'rafin Asami al-Mu'allifin wa Athar al-Muṣannifin*, (Dar Ihya' al-Turath al-Arabi: Beirut, 1951).

Published Research:

1. Abu al-Rabb, Hani, *The Minister Nizam al-Mulk and His Role in Public Life in the Seljuk State*, *Al-Quds University Journal*, Issue 21 (3), 2007.